

البلاغ الاُسبوعي

العدد ٦١
التمن ١٠ ملحات



عواصف من الثلج في اوربا

لم يسبق ان شوهد لها مثل

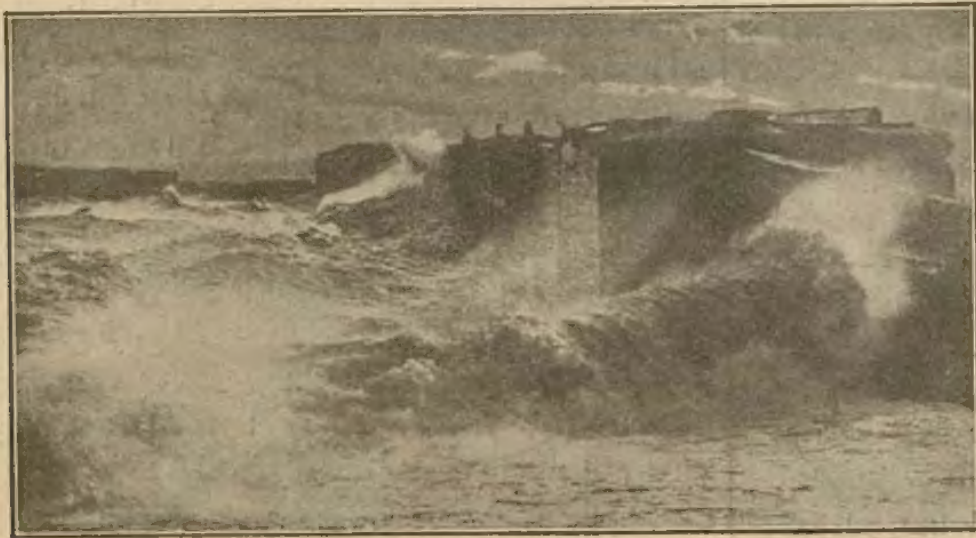
اتومبيل غطاه الثلج في انجلترا

وصاحبها يحاولان عبثا ان يريحاه عنها

(صفحة ١٩)

بحر المانش هائج تدوى فيه الزوابع

(صفحة ١٨)



صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعي

الاشراكات
٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشا عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

جوازات الاسبوع

تقرير مدير الامن العام

نشر في هذا الاسبوع تقرير صاحب السعادة محمود فهمي القيسي باشا مدير الامن العام عن حالة الجرائم في مدى هذا الربع من القرن الحالي وفيه ان عدد الجرائم ازداد زيادة تستوجب ان يوضع لها في الحال علاج ناجع. وقد وصف صاحب التقرير هذا العلاج فستنظر فيه اللجنة المؤلفة في وزارة الداخلية لهذا الغرض ولكن كثيرا من الذين اطلعوا على التقرير يرون ان القيسي باشا جعل للازمات الاقتصادية أهمية اكثر من أهميتها الحقيقية في تحليل ازدياد الجرائم فقد اطلال في ذلك وأفاض بد ان نفى ان يكون لنظام البوليس ونظام الخفر دخل في تلك الزيادة حتى ان المطلاع على ما كتبه في الازمات الاقتصادية وتأثيرها في عدد الجرائم لا يسمه الا ان يتساءل: اذا كانت العملة الاساسية آتية من الازمات الاقتصادية ولم يكن النقص في نظام البوليس ونظام الخفر وادارة الامن العام نفسها الا علة ثانوية فباي شيء يمكن ان نعالج هذا الداء؟ لا علاج الا منع الازمات الاقتصادية ورأى القيسي باشا وهذا أمر وشك ان يكون مستحيلا لان كل علاج نعالج به شؤوننا الاقتصادية الداخلية لا يمنع ان نظراً علينا من الخارج اسباب قاهرة توقعنا في ازمات لا نستطيع دفعها، فكان الامر على هذا ميثوس منه وكان اللجنة التي الت في وزارة الداخلية للنظر في حالة الامن العام لن تفعل شيئا او ان فعلت فيكون فعلها غير متجاوز دائرة ضيقة

هذه هي نقطة الضعف في تقرير القيسي باشا. ولا ينكر أحد أن الاحوال الاقتصادية تأثمت في عدد الجرائم كثرة وقلة ولكن هذا التأثير محدود، ويجب ان تمتثل عليه النظم الموضوعية لمقاومة الاجرام. ومتى فهم الموضوع على هذا الشكل افتتح الباب واسعا للاصلاح كله أما اذا فهم على الشكل الذي يتبادر الى الذهن من قراءة التقرير فباب الاصلاح ضيق والامل في استتباب الامن العام متروك للمقادير وفيما عدا هذا فان في التقرير حقيقة جليلة هي أن ازدياد عدد الجرائم كان في عهد الموظفين البريطانيين كما هو الآن في عهد الموظفين المصريين فليس للانجليز أن يمزوا في هذا الادارة المصرية ولا الحكم الدستوري اذ الذي يحدث اليوم حدث مثله عدة مرات في عهد الادارة الانجليزية مع قارق هو ان هذه الادارة لم تزجج اذ ذاك ولم تبال بما كان واقعا اما الادارة المصرية فقد انزعجت وهبت تعالج الداء بما يقاومه

صدر المصحف البريطاني

ولقد كان المظنون أن تلزم المصحف البريطانية السكوت تلقاء هذه الحقيقة التي يدل عليها الاحصاء دلالة واضحة ولكنها لم تمسكت وشرعت تهاجم الحكم النيابي وتدعي انه العامل القوي في ازدياد عدد الجرائم فزعم مكاتب التمس في القاهرة ان النواب والشيوخ يسيطرون على الحكام في الاقاليم حتى صار الموظفون خدما لهم وصار النواب والشيوخ كالمملوك غير المتوجين. ثم ادعي ان هيئة الحكومة تداعت لهذا السبب فلم يبق لها في

النفوس الاحترام الذي كان لها قديما فزاد عدد الجرائم واختل الامن العام.

وما نفلن ان بنا حاجة لان تفند هذا الزعم المقترى فان الناس يعرفون ومكاتب التمس يعرف ان جماعة من النواب والشيوخ في مديرية اسيوط تقدموا يوما من الايام الى صاحب الدولة وزير الداخلية يسخطون له رغبة اهالي مديريةهم في عمدية من عمدياتها فابي ان يسمع لهم وهدد بان يستقيل من منصبه لانه اعتبر ذلك تدخلا من اعضاء البرلمان في أعمال السلطة التنفيذية. وما كان هذا تدخلا، وما كان الا ابلاغ رغبة هم مكثون أن يبللوها، وهم يبلغون أمثالها باعتبار انهم وجوه قومهم وقد طالما فعلوا قبل ان يكونوا شيوخا ونوابا فما رفضت وزارة الداخلية ان تسمع لهم ولا اعتبرت عملهم تدخلا في عملها. ولكن صاحب الدولة ثررت باشا غضب مع ذلك وهدد بالاستقالة، بل استقال فعلا ولم يعدل عن عزمه الا رجاء من المغفور له سعد زغلول باشا. فكيف يمكن ان حكومة يغضب رئيسها هذا الغضب لما لا يد تدخلا تقبل التدخل الصحيح وترضى بان يكون المديرون في المديريات «خدما» للنواب والشيوخ؟ ثم كيف يمكن أن يرى النواب والشيوخ من رئيس الحكومة تلك الغيرة البالغة على استقلال السلطة التنفيذية فلا يتركونها مستقلة بل يعتدون عليها ويجمعون أنفسهم ملوكا عليها غير متوجين؟ ان مكاتب التمس كاذب من غير شك، وسيء النية من غير شك، لانه لا يستطيع ان يقدم دليلا واحدا يدعم به مدعاه، وليس غرضه ان يقرر شيئا فالتقسي باشا تقريره بل غرضه ان يشوه سمعة الحكم النيابي في مصر.

(البقية على صفحة ٣٥)

الوهايون في شبه جزيرة العرب مشاكلهم الحالية ومشاكلهم المقبلة

المراق شارح في هذا الوقت في درس المعاهدة البريطانية العراقية التي وقها جعفر باشا العسكري رئيس الوزارة في لندن أخيراً. وكانت موضوع اعتراضات كثيرة في العراق كما روت الصحف وانباء البرق. ولما كان الانكليز يسعون الى حل البرلمان العراقي على قبول هذه المعاهدة وكان الرأي العام العراقي متيحاً الى تعديل بعض موادها فان انهمك المراق في هذا الوقت في مشكلة خارجية تتعلق بالدفاع عن كيانه بعز موقف الانكليز وبحمل البرلمان في النهاية على التساهل في قبول المعاهدة طمعاً في الحصول على مساعدة من الانكليز ضد ابن السعود. وهذا الموقف يذكرنا بالحالة التي كانت سائدة عند ما عرضت المعاهدة السابقة على البرلمان وكانت مشكلة الموصل معلقة. فقد استفاد الانكليز فائدة عظيمة من تلك الحالة لان برلمان العراق اضطر الى قبول المعاهدة طمعاً في مساعدة الانكليز للعراق على استبقاء الموصل ضمن حدوده. فكان المسألة جرت في شكل مساومة قبل فيها المراق المعاهدة بازاء قبول الانكليز تأييده في مسألة الموصل فهل في الحالة الحاضرة ما يشبه الحالة السابقة؟ وهل نرى العراق غداً يساق الى قتال مع قبائل نجد تكون نتيجته تدخل الانكليز في الامر باسم حفظ السلام في شبه جزيرة العرب وتأيد موقف العراق مقابل ابرام المعاهدة البريطانية العراقية؟ ذلك مالا يستطيع احد ان يجزم فيه من الآن ولكنه غير مستبعد. فليس في السياسة مستبعد. وليت هاتين الحكومتين الربييتين المتجاورتين تعرفان ان كل مشكلة تتور بينهما لا يستفيد منها الا الغريب فتعملان في الحال على حلها في ما بينهما مهما اضطرتا الى التضحية والتساهل والتسامح في هذا السبيل. وقد كانت اولي نتائج هذا الغصام فشل مؤتمر الحجير الذي كان يراد به تصفية المشاكل المعلقة بين الجارين فمضى ان لاتاتي الحوادث بما هو اقلع من هذا الفشل واوخم طاقه واعظم ضرراً على الفريقين

في البلاد كان يمكن تجنبه وخصوصاً في بدء هذا العهد عهد التجديد والنهوض الذي يحتاج الى كل عاطفة لتأييده والى كل عطف لمساعدته وتنشيطه

على انه يظهر ان في نجد حالة داخلية أخرى يخشى خطرها بقدر ما تعتمدى حذر البلاد وتتناول الاقطار المجاورة. فقد شرع فيصل الدويش أحد مشاهير القواد السابقين الذين خدموا ابن السعود خدمات جل في جميع حروبهم السابقة يشن الغارات على حدود العراق ويمشدى على الاهالي والقبائل. وقد توالى استدعاءه في العهد الاخير توالي آثار مشكلة دولية لحمل القوات الجوية البريطانية على مطاردة المفسرين المعتدين من جهة وحمل حكومة المراق من جهة أخرى على تجهيز حملة لحماية حدودها ورد الاعتداء عن رعاياها وتزلائها الأمنيين. وقد أظهر الملك ابن السعود من الحكمة والتعقل في معالجة المشاكل التي نجمت من هذه الاعتداءات ما اعتاد ان يظهره من قبل في مثل هذه المواقف. فاستنكر أعمال اتباعه ووصفها بالمعيان وأظهر استعداداً لتأديب أصحابها. ولكن كل ذلك لم يأت بالقائدة المطلوبة فقد أعاد هؤلاء الاتباع الكرة بعد الكرة فلم يبق لحكومة العراق بد من ان تقابل المعتدى بمثل السلاح الذي يهاجمها به. وعندئذ يخشى نشوب حرب بينهما لا يعرف أحد عاقبتها ولا يستطيع ان يقدر من الآن ما يكون لها من الصدى في الحجاز أولاً وفي علاقات الملك ابن السعود مع جيرانه في العسير وفي اليمن ثانياً

ومن أعظم دواعي الاسف ان تتراخي العلاقات بين نجد والعراق في الوقت الذي يحتاج فيه المراق أعظم احتياج الى السكينة في شؤونه الداخلية وعلاقاته الخارجية. فجلس النواب

تأيتا شركات الاخبار بين حين وآخر بانباء عن الحالة في الحجاز وفي نجد وعن العلاقات بين الملك ابن السعود والامام يحيى وبين نجد والمراق. وجميعها تدور على محور واحد هو ان الحالة مضطربة في الداخل مشوشة في الخارج على الرغم من كل ما يظهره تاهل نجد والحجاز من سعة الصدر في بعض الاحيان وشدة اليأس في أحيان أخرى

اما في الداخل فان اساليب الوهايون جاءت نقيلة على الاهالي في الحجاز ولا سيما ما كان منها خاصاً ببعض العادات والتقاليد التي القها الوهايون في ديارهم وارادوا أن يحملوا الاهالي كرها على قبولها في الحجاز كعدم التدخين وعدم حلق اللحية وما شابه ذلك من الامور. وهذه وصايا لجنة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حافلة بامثال هذه الاشياء التي لبس من شأنها ان تولد في نفوس من يطلعون عليها خارج نجد أرا حسناً عن عقلية الوهايين وكيفية فهمهم النظام الاجتماعي. على انه لا ينكر ان الملك ابن السعود ادخل تحسينات عظيمة على النظام في الحجاز في المدة القصيرة التي انقضت على استقرار الحالة فيه. فقد وطد أركان الامن وفتح الطرق في وجوه المسافرين وحرسها من عبت العابثين واعتداءات البدو. ونظم الادارة وادخل عليها كثيراً من الاساليب المصرية. وعنى عناية تذكركه بالشكر بالصحة العامة ولا سيما ما يصلق منها بالحجاج. وقضى على كثير من وسائل الرشوة وفساد الحكم. واقام المدارس وعزز العلم. وهو مازال سائراً في هذه الطريق بقطع فيها كل يوم شوطاً جديداً. ولكن ما رافق هذه الاعمال المدنية من اساليب انصاره واتباعه شوه كثيراً من محاسنها من جهة وعزز مركز معارضيه من جهة أخرى فوجد شعور استياء

ولست العلاقات بين الملك ابن السمود والامام يحيى بن حيد الدين على ما يرام . بل هي غير حسنة ايضا مع امير عسير ذاته . فقد شعرت قبائل عسير بعد قدوم صالح عبد الواحد مندوب ابن السمود الى تلك الديار ان القصد الحقيقي من معاهدة مكة هو ان تكون البقية الباقية من اماره عسير خاضعة لاهل مكة والرياض وانه لا يبعد ان يكون وصول طلائعها الى تلك الديار مرحلة اولى نحو الجنوب . فاهالى عسير يشكون من الآن ويذرون وتصل اليهم رسل الامام يحيى بين حين وآخر تخطب ودم وتسعي الى استئثارهم لتأليف وحدة يمنية تعان فيها حقوقهم جميعا . فكثيرون منهم يصغون لاصوات الدعاة ولا سيما متى كانت أصواتا رنانة

اما العلاقات بين الامام يحيى والملك ابن السمود فليست كما يرام على الرغم مما يقال من انها في حالة حسنة . واعظم دليل على ذلك فشل الوفد السعودى في مهمته وعودته الى مكة دون ان يعمل اى دليل على امكان الاتفاق بين الماهلين . فاذا قلنا ان علاقات ابن السمود مضطربة مع اليمن ومضطربة مع العراق وان الحالة في الداخل مضطربة في نجد وغير طبيعية في العراق فلا نكون مغالين

فاذا تأملنا في هذا الموقف واردنا ان نجد تعليلا معقولا مقبولا له لانجد بدا من القول بان الفساد يعود الى علة واحدة اساسية هي الشروع في التوسع قبل التنظيم فقد كان ابن السمود راياضا في نجد وافتتح حملاته في شبه جزيرة العرب باكتساح اماره ابن الرشيد وتوحيد نجد ولكنه لم يقف هناك ولم يقص ريثما يدخل شيئا من النظام الى العناصر التي يستند اليها في اقامة دولة متينة البنيان مشيدة على قواعد عصرية تضمن لها البقاء . كفيها تقلبت الاحوال بل ترك تلك السامر على حالتها من البداوة والجهل مسافة باطنة دينية لا يتفق كثير من مظاهرها مع روح العصر ولا مع نظام الممالك الحديثة . وهي لا تخضع الا لامره الشخصي باعتبارها حامية

للدن ولعادات القبائل وعواطفها . فاذا زال هذا الاعتقاد خرجت عليه القبائل في الحال فامثال هذه القوات المتشعبة بامثال هذه العواطف تصلح للفتوح لما فيها من النزاي الحربية القائمة على الطاعة السياه والاقدام على التضحية ولكنها لا تصلح للتعمر . وكل فتح يقوم على السيف فقط لا يمكن ان يدوم طويلا والا لدامت فتوحات جنكيز خان وتيمورلنك وهولاكو وامثالهم من الزوا الذين دوخوا الشرق والغرب . وانما استطاع العرب في عهدهم الاول ان يكتسحوا الديار ويصروا الامصار وترسخ اقدامهم فيها لانهم كانوا يادرون الى التعمر حالما يكون الفتح . فكان بنو أمية في الشام أسرع الناس الى اقتباس اساليب الحكم الرومانية وصحبها في بوتقة عربية . واستفاد العباسيون من العناصر العربية والمعجمية الراقية التي اختلطت بهم واقتبسوا منها العلوم والفنون وعززوا بها ملكهم . ونقل العرب الى الاندلس اساليبهم في الشام وعززوها ورقوها وبهذه الوسائل دامت الحضارة العربية قرونا عديدة وأزهرت في كل مكان وطائمه اقدم العرب الى ان طرأت عليها بعد عمر طويلى عوامل الهدم والانحلال

اما الوهايون فلم يتقلا شيئا ولم يستفيدوا من شيء بل كانوا وما زالوا قوة فاتحة غازية تصلح للحرب والجلاد لا للتعمر والتدين . والسواد الاعظم منهم الآن يعتقد ان في السيارة عفرها وان التفراف الاسلامي آلة شيطانية وان جميع الاختراعات الحديثة التي لم يروها بعد هي من صنع الشيطان فلا يجوز استعمالها ولذلك اضطر ابن السمود في جميع اعمال التعمر والتقدم التي شرع بها في الحجاز ان يلجأ الى عناصر من غير التجديدين رجاله وأعوانه . فكان فيصل الدويش اول المستائين لانه يرى انه جدير بان يكون اميرا على المدينة او حاكما للحجاز . وتقر آخرون من رجال الدين لانهم وجدوا في اعمال امامهم صلة بما يدونه مشكرا او محرمنا من صنع الجان

والشياطين . فهو محتاج الى فتوى منهم في كل عمل جديد يعمل . وما أنجلهم بالفتاوى وما أشد تعنتهم في درس ما يمرض عليهم فالمشكلة الحقيقية التي يواجهها ابن السمود هي مشكلة داخلية سببها الجهل السائد في القوات التي يستند اليها في توسعه واشيا معطامه في شبه جزيرة العرب . ولعل فتوحاته جاءت قبل اوانها بعشرات من السنين . فلو تريت في نجد ريثما يدخل اليها النظام الذي شرع في ادخاله الى الحجاز واقام في قلب شبه الجزيرة دولة راقية مجهزة بوسائل الحضارة العصرية قائمة على قواعد العلم والاختبار لاستطاع بعد ذلك ان يجعل العناصر التجديدية ادوات للفتوح وللتعمر في آن واحد ولكنه سار امام الزمان قاصح مكرها على مواجهة المشاكل التي تنجم عن التوسع قبل استكمال معاته

على ان الملك ابن السمود معروف على بداوته بسعة الادراك وحدة الذكاء فهو يقابل جميع المشاكل التي تعترضه بشجاعة عظيمة ويتوصل بالطف الوسائل وادقها لفهام قومه ان لا تغريت في السيارة والا لما ركبها الامام وان السيارة خير من الجمل لانها تصل من مكة الى الرياض في ثلاثة ايام في حين ان الجمل لا يقطع هذه المسافة الا في عشرين يوما . وان التفراف ليس آلة شيطانية بدليل انه ينقل اوامر الامام قلا دقيقا بل سرع من لمح البصر وياقل ثققة في حين ان الرسول لا ينقل الاوامر ذاتها الا بعد عشرات من الايام . وقد بدأ كثير منهم يفهمون هذه الحقائق . واعاد الامام عددا عظيما منهم الى اوطانهم لانهم لم يريدوا ان يفهموها ولا أن يفهموا غيرها . ولكن كان من الافضل أن يفهموا كل ذلك وهم في نجد قبل أن يخرجوا الى بلاد أخرى يفوقهم اهاليها رقيبا ونظاما واستمدادا لقبول الحضارة مع كل مام عليه الآن من التآخر والانحطاط بالنسبة الى الامم المتوسطة في الرقي

فلو كانت القوات التي خرجت فاتحة من نجد على شيء من الخبرة والعرفة والاستعداد

وتنضي . وهكذا ينسني لمن يدفأ ليلان يقرأ ايضاً في ضوء المدفأة . وهذا على مبدأ تركيب أشعة الشمس .

وانقل مستخدمو الكهرباء من التدفئة الى استخدامها في المكان الذي يعد الحور الذي يدور حوله التدبير المنزلي وهو في المطبخ . ولا تريد في هذا المقال ان ندد فوائد الطهي على الموقد الكهربائي وانما نريد ان نبين ان ادخال الكهرباء في المطبخ لا ينهم منه الاقتصار على استعمالها لتوليد الحرارة في الموقد بل هناك منافع أخرى قائما نستعمل ايضاً للتبريد في الثلجة بدلا من الثلج وتدير آلات التقطيع والفرم والسحق وغسل الاطباق والاقذاح وآلة غسل الثياب وتسخن ماء الحمام الى الدرجة المطلوبة بطريقة اقتصادية وذلك بان يوضع الجهاز المولد للحرارة في حوض الماء فلا تضيق الحرارة في الهواء وينسني بنفقة قليلة حفظ الماء ساخنا طول الليل والنهار تحت درجة الغليان بجهاز يقلل التيار الكهربائي ويضعه من تلقاء نفسه عندما ترتفع درجة الحرارة او تنخفض هذا وبناء منزل تدبر شؤونه بالكهرباء

يقتضى تصميميا آخر يختلف نوعا عن تصميم المنازل الحالية، مثال ذلك الاستغناء عن المداخل والمواقد في الغرف وذلك عما يقلل نفقة البناء ويزيده ربحا ويحسن وسائل تجديد الهواء فيه ويوفر الاقية ومواسير الماء الحار . وهذه البساطة في التصميم تخفض نفقة البناء الى درجة تمكن المالك من تركيب الاجهزة الكهربائية بما يقتضيه من هذا الباب . علاوة على ذلك ان مبلغ العمل اليدوي اللازم لتدبير المنزل في البيوت التي تستخدم الكهرباء يكون أقل منه في البيوت الاعتيادية فيمكن الاستغناء عن عدد من الخدم . وليس من الصعوبة ان نقدر نفقة الخادم من أجرة وطعام وغسل ملابس وما يكسره الخدم ويطلقونه من أدوات المنزل . ولا نقول شيئا عن ثقلهم وسوء عشرتهم ولا عما يسببونه في البيت من العطل الادبي والمغلي . فتوفر نفقة خادم واحد او خادمتين ربما كفى لسد نفقة ما يستهلك من التيار في المنزل

بين انجاءه ولا بين أعوانه من يستطيع ان يشغل مركزه لا في نفوس القبائل ولا في العلاقات الدولية . فكل ما يريده الذين يحبون خير تلك المملكة هو ان يتمكن الملك ابن السمود في حياته من ايجاد نظام ثابت لها لا يؤثر فيه زوال الاشخاص ولا انتقال الحكم من يد الى أخرى .

لتنظيم لما عاني الملك ابن سعود كثير من المشاكل الداخلية التي يعانيها الآن . وأول ما يخطر في البال بازاء هذه المشاكل هو ماذا يجري لهذه المملكة المترامية الاطراف بعد ارتحال الملك الحالي الى دار البقاء ؟ ان هيبة وحدها هي التي تصون كل شيء وتحفظ الآن كل شيء . وليس

الكهرباء في حياتنا اليومية منزل مكهرب

رخصا يرى السكان يوسعون نطاق استخدام الكهرباء والضد بالضد على ان استخدام الكهرباء للإنارة كاد يعم جميع سكان المدن والقرى الكبرى وهو أول غرض يستعمله أرباب المنازل ثم يتدرجون الى استعمال مكوى كهربائية وفروحة كهربائية في الصيف مدفأة كهربائية في الشتاء فوقد صغير لتسخين الماء وعمل القهوة والشاي او لتحميص الخبز او لكي الشعر للسيدة او لتجفيف ماء حار لرب البيت للحلاقة . ثم يتدرجون فيستخدمون جهازاً كهربائياً يمتص الغبار من الطناقس والبساطة بدلا من طريقة الكدس والتنظيف . وهذه الاشياء لا تستهلك كثيراً من التيار الكهربائي ويمكن تشغيلها بتيار النور

اما اذا شئنا ان نعم استعمال الكهرباء في البيت وارادنا استعمالها في المطبخ وفي الحمام والغسل فاننا حينئذ نستهلك تياراً لا نستطيع اسلاك النور العادية حمله بغير ان نحمل ونحلف فيجب ادخال مجار أخرى للكهرباء المراد استخدامها لهذه الأغراض . ولما كان معظم البلدان الاوربية يطلب فيه البرد صرف المهندسون والمخترعون اهتمامهم الى استنباط وسائل التدفئة بالكهرباء فتفتنوا فيها وصنعوا منها أنواعا مختلفة منها المدفأة التي على شكل الطاس والمدفأة ذات القضبان والمدفأة العاكسة والمقلدة نار الفحم . وآخر طراز منها هو الذي تتحد فيه أشعة الضوء والحرارة معا فتدفي

ان فكرة ايجاد منازل تدبر الكهرباء جميع شؤونها فكرة شائقة والكلمات التي تعبر عنها محبة الى الاذن رائعة في العين تصور لنا الدور الباهر والدفء الممتع والنظافة الناصعة وكثيراً من أسباب الراحة والتنعم

ويجمل لمن يفكر في ذلك ويسمعه ان شيع التدبير المنزل القديم الذي ظل أجيالا يرهق ربات المنازل قد أخذ يتأهب للهبزيمة ليحل محله تدبير منزل هؤلاء الكهرباء من تلقاء نفسها أو بإدارة مففاح صغير أو بضبط زر في الجدار أو على المائدة

وبما لا ريب فيه ان تدبير المنزل بالكهرباء هو للثل الاعلى الذي تعلم به ربة المنزل ولكنها تظن انه لا يتحقق في هذا الجيل ، فنظن انه ربما ان تعلم بوجود منازل تدبر جميع شؤونها وحركاتها بالكهرباء وان تعمم هذه الفكرة ليس بالشئ البعيد ولا بد ان يتم تدريجاً

وهناك طريقتان للحصول على منزل من هذا القبيل فلما ان يبنى المنزل جديداً ويوضع تصميمه على استعمال الكهرباء فيه لجميع أنواع الخدمة واما ان يحول المنزل تدريجاً من أساليبه القديمة الى الطريقة الحديثة

وفي الحقيقة ان معظم مستخدمي الكهرباء في منازلهم يدنون تدريجاً من فكرة تعمم الكهرباء في تدبير المنزل من حيث لا يدرون . ويعتقد التقدم في هذا الصدد على نفقة التيار الكهربائي فني الجهات التي يباع فيها التيار

قصــــــــــــــــة السموات

بحث شعبي في علم الفلك

تعريب وتلخيص

—٤—

جئنا في المقال الماضي على وصف ذلك الجهاز العظيم الأرمسمى الاسبيكتروسكوب او منظار الطيف ، والآن نعود الى تنمة البحث في الشمس .

هل الشمس سائرة الى الثلاثي والاضمحلال؟

سؤال قد يخطر في البال يدعونا اليه ما نراه من نشوء « الطاقة » واختفائها . والطاقة لدى العلماء هي القدرة على عمل او على تغيير حالة حركة جسم متحرك . ومعلوم ان للطاقة صيفا عدة كالحرارة والضوء والكهرباء . وطاقة الحركة وطاقة الوضع والطاقة الكيميائية . وهذه الصيغ قابلة للتحويل من حالة لاخرى ، وقابلة للانتقال من جسم لا خردون ان يحدث نقص فيها . فطاقة الفحم المحترق قد تسير الدينامو الذي يولد الكهرباء التي تضيئ لنا المصابيح الكهربائية وتسير قطر الترام مثلا ، والطاقة الشمسية العظيمة أشد ما يشهد هشتنا نحن سكان الارض .

فالحرارة والضوء يتدفقان منها اليها بمقادير هائلة لا يدركها العقل البشري . فمن أين جاءت تلك الطاقة ؟ ولقد رأينا فيما مر بنا ان منها تنبثق نافورات ضخمة من غازات متقدة متوهجة وتمتد كما يمتد اللهب من أنون متوهج الى مسافات تباع آلاف الاميال . فهل تلك النار تشبه النار التي نعرفها فوق سطح الارض ؟ لقد أدى بحث العلماء في هذا الصدد الى نتائج جازمة . ذلك ان الشمس ليست تحترق ، وان الاحتراق ليس ينبوع حرارتها . والاحتراق تفاعل كيميائي بين الذرات التي تتألف منها المواد المحترقة . والشروط الواجب توافرها لحدوث الاحتراق معروفة ، والنتائج الناجمة

عنه معروفة أيضا ويمكن قياسها . ولكن طاقة الشمس لا يمكن تفسيرها بانها تفاعل كيميائي كالاحتراق او أي نوع آخر من أنواع التفاعلات الكيميائية المعروفة . وذلك لأنه لو كانت الشمس تتألف من مادة قابلة للاحتراق وكانت شروط الاحتراق متوافرة أبدا بالمعنى الذي نفهمه وبفهمه علم الكيمياء ، لاحتقرت الشمس وخبت نارها في بضعة آلاف من السنين . ويتبع ذلك تغيرات محسوسة في حرارتها وضوئها كلما اوغلت في عملية الاحتراق . بيد أنه لم توجد بينات تؤيد مثل هذه التغيرات ، بل توجد بالفعل بينات تدل على ان الشمس استمرت تنفث من حرارتها وتشتع من ضوئها بمقادير هائلة ، لا لآلاف السنين تحسب بل لملايين السنين . وتدل المعلومات التي استجلبنا بها عمر الشمس على زيادة في سنها لا على نقص . وذلك مما يزيدنا في أمرها عجباً .

هذا الى أننا لا نستطيع أن نهمل تاج مصدر الطاقة بان نقصر القول على أن الشمس تشتع بالتدريج طاقة وجدت بطريقة مجهولة منذ اجدها الخليفة وقيل أن توجد الحياة بملايين السنين بالحسابات الدقيقة تدل على أن السنين اللازمة لتبريد كرة كالشمس تبلغ بضعة ملايين ، واذن لابد أن تكون طاقة الشمس عرضة لتجديد مستمر ، وهي قد تكون حصلت في الماضي على تلك الطاقة العظيمة ولا بد أن يكون لها في الحاضر مصدر تستقي منه تلك الطاقة .

وخير تفسير وصل اليه العلم في أيامنا الحاضرة للتكاثر المستمر لطاقة الشمس هو أن ذلك التجميع ينجم عن انكماش يحدث في جرم الشمس بسبب

قوة الجاذبية . والجاذبية إحدى القوى الطبيعية العظيمة الخفية ، ولكن من الحقائق الظاهرة الواضحة أن الاجسام تدلك ازاء بعضها كأنها تتجاذب ، وقد وضع العالم نيوتن القانون الذي اكتشف بهذا التجاذب . ولئن كان العالم الألماني أينشتاين قد أنكر في نظريته الحديثة التي سماها « النسبية » مساهمة نيوتن الجاذبية ودحض قوانينه وبراهينه ، الا أنه لا يزال يبدو من التجارب أن الاجسام تتجاذب . فسواء قال نيوتن بالجاذبية أو قال أينشتاين ان مانعها الجاذبية هو انزلاق في الفضاء بسبب التقوس الذي يحدث فيه وجود المادة فالنتيجة التي يستخلصها « رجل الشارع » من ذلك واحدة ولنا بعدئذ أن نقول ، دون التعمق في البحث ان كل الاجرام البعثة في الفضاء تتجاذب ، واذا قلنا ان قطر الشمس ينكش بمقدار ميل واحد فمعنى ذلك ان المادة الموجودة في ذلك الميل والتي تقدر كتلتها بملايين الاطنان قد انزاحت الى مركز الشمس مسافة قدرها ميل واحد . وليس ذلك كل ما يحدث ، بل ان الطبقات التي تلي ذلك الميل لابد أن تكون أيضا قد انزاحت مسافة مانحو المركز وهذه المسافة أقل من ميل واحد وتكون هذه الحركة عظيمة النتائج وان تكن حدثت ببطء . ويتبع ذلك تغير في الطاقة . ولقد قدر الفلكيون الزمن اللازم لحدوث مثل ذلك الانكماش بنحو خمسين سنة ، فراضين ، ولهم الحق في ذلك الفرض ، أن هناك صلة متينة وعلاقة مستمرة بين ذلك الانكماش وبين فقدان الحرارة بواسطة الاشعاع . بيد أنه ان صح ذلك فلا يصح أن نقلق من جراء هذه النظرية ، فلا بد أن تمتضي ملايين السنين قبل أن تفقد الشمس حرارتها التي نستمد منها الحياة . والقائل بهذه النظرية هو العالم الهولندي Helmholtz ، وقد قدر مدة الاشعاع الذي حدث من الشمس ، مقبسا سرعته الحالية ، بمائة عشر مليوناً من السنين . ولكن العالم ماير Mayer كان قد وضع

عهد الصغر

إذا الليل جن نجيش الفكر
ويؤرق جفنى مر الذكر
ويخلو فؤادى لأحلامه
فيجعل منها حديث السر
وتغلد روحى إلى الذكريا
ت قسرى نبأ مراعا نمر
قانا تؤز وأنا تلد
وأنا تسوء وأنا تسز
هدوه طويل وصمت رهيب
وفي النفس أشجانها تشجر
إذا ما ذكرت زمانا تقضى
بدع الرسوم جميل الأثر
ترأى لنفسى عهد الصغر
قتشاق نفسى لعهد الصغر
لهمد الرضاء وعهد الجور
وعهد الصفاء القليل الكدر
أفام وأصحو على ما أنا
طروب الفؤاد قرير النظر
وتصحو الغزاة من خدرها
فزهو الورود ويحيا الزهر
وتبدو الرياض رياض القرى
بوشى جميل ووجه نضر
ويسجع فيها الحمام طروبا
وتشدو البلابل فوق الشجر
رعى الله عهدا جميلا تولى
وخلفنى اللامى ثم مر
وأسلمنى لصعاب الامور
وكيد الصروف وطول السهر

ألا يارعى الله عهد الصغر
ألا يالحا الله عهد الكبر
فذلك عهد صبوح أغر
وهذا عبوس ظلوم قتر
سيد قطب بدار العلوم

ذلك باختصار هي خلاصة آراء العلماء في الشمس من حيث تكوينها والقوى المنبثقة منها ، ولعل مواصلة البحث تصل بهم الى آراء أخرى ، وفوق كل ذى علم عليم الشمس على اعتبار انها نجم

سبق ان قلنا ان النجوم شموس وان شمسنا نجم. فاذا اعتبرناها كذلك، وهي كذلك بالفعل، اعترضتنا أربعة مسائل هي جرمها ونموذج طيفها وبعدها عن جاراتها من النجوم وحركتها. فلما جرمها ونموذج طيفها فقد مر الكلام عليهما ، واما بعدها عن جاراتها فان أقرب نجم للشمس هو قنطورس وهو يبعد عنها مسافة تساوى بعد الشمس عن الارض ٣٧.٠٠٠ مرة. ويستغرق الضوء في قطعه تلك المسافة زمنا يقدر بأربع سنين. فاذا علمت ان سرعة الضوء في الثانية الواحدة تزيد عن ٣٠٠.٠٠٠ كيلومتر أمكنك ان تدرك ذلك البعد السحيق. ويؤكد الفلكيون انه لا يوجد اكثر من ستة نجوم في ضعف هذه المسافة. ومما يجدر ذكره انه لا يوجد ثبت دليل مقطوع به يرشدنا الى ان نجما ما هو أقرب النجوم اليها.

واما حركة الشمس بين النجوم فقد بحث فيها الناس قديما ، وأدى بهم الى الاعتقاد بأن الكون النجمي ثابت بالنسبة الى اجزائه ، ثم بنوا نظرياتهم على هذا الاعتقاد. ولكن البحث العلمى الحديث أدى الى خلاف ذلك فقد برهن ادنجتون Eddington ثم قفاه ديسن Dyson ، وهما من كبار العلماء على أن الكون النجمي يتألف من مجريين من النجوم وأن لاعضاء كل مجرى حركات خاصة متساوية في الجملة في القدر والاتجاه . وبذلك هدمنا الاساس الذى بنى عليه السابقون اجلهم في معرفة سرعة الشمس واتجاه حركتها في العالم النجمي . وبذلك لازال المسألة كلها قيد البحث

والى هنا ينتهى البحث في الشمس وسنبدأ الكلام في المقال التالى على الكواكب السيارة احمد فهمى ابو الخير
المعيد في كلية العلوم في الجامعة المصرية

نظرية قبل نظرية هلمهولتز السالفة الذكر قال فيها ان سقوط الشهب والنيازك على الشمس يزيد ناراها ضراما فتسترد ما فقدت من حرارة . غير ان مجرد البحث في جرم مادة تلك الشهب، وهو الجرم الذى تتطلبه هذه النظرية، يدهضها فضلا عما قام في وجهها من الحجج الاخرى. فلما لا نزاع فيه أنه توجد كمية هائلة من الشهب تتحرك داخل حدود المجموعة الشمسية ، ولكن معظم هذه الشهب تتبع في حركاتها حول الشمس طرقا معينة كالنواكب السيارة . وما كانت الشهب التى تفصل عن طريقها فتصطدم بالشمس بكافية لتؤثر نسبيا اولا في جرم الشمس وثانيا في حرارتها . على أن ما يركن قد قدر أيضا مدة الاشعاع الذى حدثت من الشمس مقيسا بمرعته الحالية بتمانية عشر مليونا من السنين . ثم لما تقدم البحث في تأثير الاشعة كباويا Radio — Activity ظهرت نظرية أخرى قال بها روثرفورد Rutherford وذكر فيها أنه قد يكون هناك عامل قوى آخر يعمل بالاشتراك مع قوة الجاذبية لاستبقاء حرارة الشمس . ففي الاجسام ذات الاشعة الفعالة كبايا توجد بعض ذرات تمانى تحللا. وتظهر هذه الذرات كأنها تتحلل الى مكوناتها الاولى الدقيقة جدا . ولكن مادامت المادة قد تتحلل الى مكوناتها أفلا يصح ان تتكون منها ثانية ؟ والمسألة الآن هي هل هذه العناصر ذات الاشعة الفعالة كبايا تعاني في الشمس تحللا أم هي تتكون فيها . فاذا كانت الاولى — والشمس بلا نزاع ذات أشعة فعالة كبايا — فانه يوجد لدينا مصدر آخر للحرارة يزيد في حرارة الشمس مرة أخرى . وعلى هذا الفرض قاس روثرفورد مدة الاشعاع الذى حدث فزادها عن سابقه بحصة ملايين سنة ، أى ان المدة تتكون ثلاثة وعشرين مليونا من السنين .

وللعالم أينشتاين رأى آخر مبنى على نظريته اننى ساءا النسبية ، كما أسلفنا ، وهو ان اندام جزء من المادة يوجد قدرا من الطاقة . وقد وضع لذلك قانونا ليس هنا محل ذكره .

كيف ينتهي العالم

الناس انفجار المريخ ودماره فتكون في غيبتهم صورة مصير ارضنا الذي لا بد منه بل مصير الشمس وسائر السيارات التي تدور حولها .

فكلها ستفجر بالتوالي ويؤول كيانها

هذه هي نظرية الدكتور دنسمور التريسي قسم الفلك بجامعة كنساس الاميركية وهو يبينها على مشاهدات ١٥ عاما قضاها في مراقبة السيارات الصغيرة بين المريخ والمشتري وقد اكتشف منها مئات تدور في أفلاك منتظمة حول الشمس واستخلص من مشاهداته ان تلك النجيمات الصغيرة السيارة ليست سوى قطع من سيارة كبيرة انفجرت وتناثر عقدها ففما حاجبه يكفى لان يسع مدينة كبيرة ومنها ما هو صغير لا يزيد على كرة صغيرة ولكنها كلها تدل على انها كانت كوكبا عظيما نصف منذ بلايين السنين قبلما وجد الانسان على الكرة الارضية .

ويزيد الدكتور التريسي ذلك انه يستطيع من دورات تلك النجيمات وسيرها ان يبين وجه التقريب مركزها قبل الانفجار . ويؤمن ان هذه الام كانت بين فلكي المريخ والمشتري أي على بعد ١٧٠ مليون ميل من ارضنا . وقد ابد نظريته هذه بادلة خلاصة وهي ان أفلاك جميع هذه النجيمات التي تسمى له اكتشافها تقع في الفراغ الكائن بين المريخ والمشتري وهذا الفراغ يجب أن يحوي سيارة أخرى بمقتضى نواميس الفلك . وعلاوة على ذلك ان عددا كبيرا من هذه النجيمات السيارة يمر في أثناء دورته حول الشمس في نقطة معينة في ذلك الفراغ فهذه النقطة هي المكان الذي انفجرت فيه السيارة الاصلية ام هذه النجيمات ومنها انطلقت والبا تعود . وهناك قطع أخرى تؤمنها نجيمات اصغر من تلك يستدل منها على انها كانت جزءا كبيرا من السيارة المنفجرة ثم انفجرت هي ايضا . ويبلغ الدكتور التريسي من النجيمات التي اكتشفها ويبلغ عددها نحو ١٢٠٠ ان السيارة المنفجرة كانت أكبر من عطارد ولكنها اصغر كثيرا من المريخ ولا بد ان ينسأل القارىء ما الذي يحدث ذلك الانفجار الهائل في الاجرام السماوية الكبرى

الا كون على حالها غير متأثرة ولا مبالاة بالكارثة التي حدثت في اسرة الشمس . وقبلما تحدث هذه الحادثة باجيال كثيرة يتقاطر سكان ارضنا الى قمم الجبال ليشهدوا موت القمر واندثاره بانفجار كهذا وسوف يرونه يصعق وينفجر كالقنبلة واذ ذلك تبطل حركة المد والجزر في البحار وتصبح الليالي مظلمة لاضوء فيها سوى ضوء النجوم والكواكب البعيدة ويفقد الشعراء عروس خيالهم ويعرم العشاق لذات السمر في ضوء القمر . وبعد ذلك باجيال لا تحصى يشهد

تنتهي حياة عالمنا هذا بانفجارها ثل عظيم ، وذلك ان الكرة الارضية كلما تقدمت في العمر ظهرت في وجهها شقوق عظيمة وهذه الشقوق تسع تدريجا حتى تصبح هاويات بعيدة القرار وتظل تكبر طولا وعرضا وعمقا حتى تتمتع اوصال الارض وتنفصل اجزاؤها بعضها من بعض بانفجار فيحدث وهج ولعان في عالم النجوم والافلاك يلبث هنيئة ثم ينقضى كل شيء وتبدد كرتنا الارضية ويتلاشى كيانها وتطير في الفضاء قطعا وشظايا لا تحصى . وتستمر بقية



صورة رمزية تمثل نظرية الانفجار الذي يمتد في الفضاء والشمس في أعلى الصورة وترى السيارات الأخرى لا تزال في نظامها ودورها في أفلاكها

ويقترب ثلاثي القمر اقبحار المريخ لانه
ابعد من الارض عن الشمس والحرارة التي
يستمد منها أقل مما يستمد الارض. والاقنية
التي ترى في المريخ هي في الحقيقة الشقوق التي
تتدر بقرب اقبحاره
اما ارضنا فلا خوف عليها من الانفجار قبل
ملايين السنين لان سطحها في حالة مطمئنة.
والحرارة في جوفها متوفرة بالقشرة لا تبرد لدرجة

تأثير الجاذبية الذي كان للسيارة المنفجرة في
غيرها كان طفيفا غير محسوس.
ولما كان بعد السيارة المنفجرة عن الشمس
يعادل ثلاثة اضعاف بعد ارضنا عنها وكان ما يصل
اليها من حرارة الشمس جزءا من ثمانية اجزاء
مما يصل اليها منه كان وجود مخلوقات حية فيها
بعيد الاحتمال، ولو كان فيها احياء فمن المرجح
انهم تلاشوا بظك الكارثة

وهي على ما هي عليه من الضخامة والمتانة والقشرة
السميكة، فارضنا مثلا يبلغ سمك قشرها مئات
الاميال وكلها مكونة من الصخور والرواسب
قابة قوة نستطيع نفسها وتفتتها؟ ولكن كل من
له الملم بلم الفلك يعرف ان ارضنا وغيرها من
السيارات كانت في اطوارها الاولى ملتصقة
ميويلة ثم أخذت تبرد وتجمد مع مر الاجيال
والاحقاب. ومعروف في علم الطبيعيات ان
الواد تتمدد بالحرارة وتنكش بالبرد وكذلك لا
يغنى ان الكرة الملتصقة عندما تجمد حرارتها
يبتدىء الخمود في سطحها الخارجي قبل جوفها
فتضيق القشرة الخارجية على القلب الحامي المتمدد
وتكون النتيجة ضغطا هائلا من الداخل يزداد
كلما تقدم الزمن ويزاد برود القشرة

فلو كانت القشرة الخارجية مرنة لينة كالمطاط
مثلا لكانت تتمدد طبقا للضغط الداخل
ولكانت تقوى على احتماله ولكن قشرة الارض
كقشرة غيرها من السيارات جامدة صلبة قبلها
من التمدد تتشقق وتنقسم وتزداد هذه الشقوق
انسابا وعمقا مع توالي الاحقاب حتى يصير
ما يفصل جوف الارض المصهور عن قشرها
الياسة غير كاف للتماسك فيحدث الانفجار
ولقد تبين من درس تلك التغيرات السيارة
ان اما الاصلية انهجرت الى اربعة اجزاء
كبيرة ثم انفجرت كل من تلك الاجزاء ثم انفجرت
اجزاء هذه الاجزاء وهكذا. ويقول الاستاذ
الترانه لو كان الناس مائتين على الارض حينما
حدثت تلك الانفجارات لما تسنى لهم ان
يسموا دويها اذ لا بد للسمع من هواء ينقل
الصوت والفضاء الفلكي خال من الهواء. أما
أذا كان الانفجار متناهيا في الشدة فانهم حينئذ
يرون نورا عظيما في الجو. ولا يحتمل ان بعض
اجزاء تلك السيارة المنفجرة وصل الى فلك
ارضنا حول الشمس وانما من المعقول ان يكون
بعض النيازك التي نراها في جونا نجمات
صغيرة منها. والظاهر أن ذلك الانفجار لم
يغير شيئا من أفلاك السيارات الاخرى او نسبة
العلاقات بين بعضها والبعض الآخر ولا بد أن



في أملى هذه الصورة لوحة التصوير الشمسي التي اكتشف فيها النجم السيلو «أروز» وقد مرحت هذه اللوحات
ساعات وسبب انما انحرى ك النجوم التي تظلم مواجعة للنجوم الظاهرة فيها. ولما كان «أروز» أسرع سيرا ظهر
في أملى اللوحة خطا ابيض في أسفل الصورة مواقع السيارات في عام ١٩٣٠ منه ما يقرب «أروز» من الارض

والانفجار لا يمد من طويل وهو لا يعتقد ان الزلازل
من علامات الانفجار بل يقول انها هبات موضعية
وانه لا بد من ظهور شقوق متسعة سحيقة في
سطح الارض قبل الانفجار ولو بلغ عمق هذه
الشقوق الفميلي فان ساعة الانفجار تبقى بعيدة.

وبتنبأ الاستاذ الترابان انفجار القمر سيكون
الظاهرة الجوية الثانية في النظام الشمسي. والقمر
وان كان لا يزيد عمرا على عمر الارض امه
لكنه برد قبلها نظرا لصغر حجمه. ويقول
الاستاذ ان الشقوق التي هي اعراض الانفجار
ظاهرة في سطحه يمكن ان ترى بالتلسكوب.

الجله — از الهضمي

امراض القناة الهضمية

ويصاب بهذا المرض النساء اللواتي يلدن كثيرا ويفقدن كثيرا من شعمن. وتشم المصابة بشغل في بطنها وتضايق شديد وتتحرك بصعوبة وتعتر بها نوبات مؤلمة تفقد فيها بشاشتها وتلازمها الكابة والكرب.

ويعالج المرض بلبس حزام بطني خاص يحل أعضاء البطن في محلها مع الامتناع عن تناول الاغذية النشوية لانها تتخمر بسهولة وتحدث غازات كثيرة. والامتناع عن الفصوليا والجن والدهنيات لانها عسرة الهضم. ويحسن تناول كيات قليلة من الغذاء واختيار لحم الطيور واللحم البقري والضاني المشوي وبعض الخضار مع تناول الاسكرين والادوية الهاضمة

الدكتور محمد بشير
الاسكندرية (محرم بك)

مكتب

الصحافة العربية المصرية

بالبصرة (عراق)

ادارة حضرة حسين حسن عبد الصمد
في

العراق - جنوب ايران - خليج فارس

اعتمدت ادارة جريدة « البلاغ

الاسبوعي » مكتب الصحافة العربية

المصرية ادارة حضرة حسين افندي حسن

عبد الصمد وكيلًا مأماني الجهات المذكورة

عدا مدينة بغداد. وذلك لبيع الجريدة

مع تحصيل الاشتراكات والاتفاق على

الاعلانات

أرصادة بطفان لكسيرة ايتسا

كتاب وحيد في موضوع اللغة العربية يفيد الأطباء والعائلات ناليف الدكتور عبد العزيز نظماني
بشارع الشيخ ريحان رقم ٤٢. ثمن النسخة ٢٠ قرشًا
والنسخة ٢٥ قرشًا وللبريد قرشًا.

او مزمن يحدث من الكسل والافراط في الاغذية البروتينية والضعف وفقر الدم فيكون البراز نادراً وصلباً وينشأ من ذلك دوار وصداح وفقد الشهية ورائحة كريهة في الفم وآلام عصبية وتظهر في الجلد بثرات مختلفة الشكل

العلاج : هذه الاعراض نتيجة تراكم السموم والمواد الفاسدة في الامعاء وسرابتها في الدم. فيجب تفريغ الامعاء يومياً لاجراج الفضلات والغازات المتخلفة والاحماض والمواد المتعفنة الفاسدة. ومن العوامل الطبيعية المقيدة لنوع الامساك شرب الماء بكثرة في غير مواعيد الاكل وخصوصاً قبل النوم وبعد النهوض من النوم وتناول الخضار والفواكه والعش الاسود (الدشيش) لانها تحوي مواد سليولوزية غير قابلة للهضم فتخرج من الامعاء وتقذف في طريقها كل ما تجده من براز متجمع.

وكذلك الرياضة البدنية والالعاب الجبازية وتديل المعدة والسباحة تزيد كثيراً. ويحسن عند متادى الامساك تناول سقات الصودا او المانيزيا او ملح الفواكه او السداس بكيات قليلة في الصباح او تناول اقراص الكاسكارا سجرادا عند النوم ويحسن عدم الصعود على الجبوب والركبات المختلفة لان الامعاء تعود على الكسل ولا تتحرك الا بها. والبرافين السائل يفيد أيضاً ولا يضر لانه يجعل الكتلة البرازية تنزلق بسهولة ولا يؤثر في الغشاء المخاطي نفسه.

سقوط البطن : تظهر هذه الحالة عند الاشخاص الذين اصبحوا اعاف الاجسام بعد ان كانوا غمطين شعياً. فتدلى أعضاء البطن وتسقط الى اسفل لزوال المساند الدهنية التي كانت تربطها وتسندها.

التهاب الزائدة الدودية : مرض خطر جداً يظهر عقب التعرض للبرد لافراط في الاكل فتلتب الزائدة الدودية وتنتفخ وتصح وتفتح وإذا العجز الصديد منها ينتشر الالتهاب في البطن كلها. وأهم الاعراض القبي وارتفاع البطن وارتفاع الحرارة وامساك ومغص شديد في منتصف الجزء الايمن من البطن. وأحسن علاج لها هو استئصالها بعملية جراحية مستعجلة لان الانتظار يضر كثيراً ويجعل النتيجة غير مرضية والالتهاب يمتد مع الوقت للاعضاء المجاورة وقد أصبحت القاعدة الاساسية اليوم في امريكا واوروبا شق البطن والاستئصال الانسداد المعوي : ينشأ من التواء جزء من الامعاء على نفسه او تدخل جزءه في بضعه او وجود أجسام غريبة او تجمع براز صلب او تجمع ديدان معوية في شكل كتلة صلبة او وجود فتق غشقي او اورام في البطن او في الاعضاء المجاورة تضغط الامعاء. كل ذلك يسد داخل الامعاء فيتعذر مرور الفضلات ويتورم الجزء المسدود ويمكن جسده باليد. ويظهر عند المصاب ألم شديد وقبي برازي وامساك، ويمكن مشاهدة الانقباضات المعوية بشكل حركات دودية تبدى عند موقع العلة.

تعالج هذه الحالة بالحقن الشرجي بالماء الساخن او بالجلسرين واذا لم يفسد ذلك فليجأ للجراح لاجراء عملية مستعجلة.

تقرح الامعاء : يصاب الماء المسمى الانثى عشر بمقرحات كالمدة ويحفظ يشعر المريض بالمشد بدوقه ويتفد دما يخرج بالقيء او بالبرز. وعلاجه خاص بالجراحة واستئصال الجزء المتعل. الامساك : اما ان يكون حاداً نتيجة التضمة

من الخيال فترى المهندسين يخترعون آلات فوق ادراكنا الآن تساعد على المهاجرة من أرضهم القافية واجتياز هاوية الفضاء السحيقة الى عالم أحدث منها عمراً وأتمت ظهراً

مالية الولايات المتحدة

يؤخذ من الاحصاء الاخير لسكان الولايات المتحدة ان عددهم ١١٧ مليون نفس واربادم ٩٠ مليار دولار في السنة . وقد جاء في هذا الاحصاء أيضا ان اراد الامر بكيين زاد على ما كان عليه في سنة ١٩٢١ بنسبة ٤٣ في المائة وقد بلغوا اليوم اقصى ما عرف في الولايات المتحدة وفي العالم من الرفاهية

وذكر في الاحصاء أنه ينبغي الاعتقاد أحد ان زيادة الدخل ناشئة عن زيادة اسعار المعيشة . لان اسعار جميع الاشياء هبطت منذ عام ١٩٢١ . والمال الذي لا يستطيع الامر بكيون تشغله في بلادهم يشغلونه في الخارج بنسبة لم ير مثلهما حتى اليوم . ففي شهر اكتوبر الماضي اودع الامر بكيون في الخارج ٢٦٥ مليون دولار وفي هذا الشهر ذاته نقص الدين الامر بكي العام ١١٨ مليون دولار

أى أكثر قليلا من نصف المسافة التي بيننا وبين الزهرة ومع هذا لو تسنى لنا الوصول اليه بمنطاد يسير ٥٠٠ ميل في الساعة لوجب ان نستمر على ذلك ثلاث سنوات متوالية ليلا ونهاراً حتى نصل اليه . وسيقترب اروز من الارض عام ١٩٣٠ ويستمد الفلكيون لرصده ومن البديهي ان تتساءل ماذا يحدث للاحياء عند ما تنفجر أرضهم وتنشأ في الفضاء . وقد أجاب الدكتور التز على هذا السؤال فقال: قبلما تنفجر الكرة الارضية بزمان طويل يرجع ان تكون جميع مخلوقات الحية فيها قد تالشت ومن حملتها الانسان . اما اذا ظلت الحياة متقلبة على البرد الشديد الذي سيسود الكرة الارضية فسوف لا يتسنى لها التغلب على ذلك الانفجار النهائي لان الهواء يزول عند الانفجار وذلك يقضى على كل حي ينجو من ضرر الانفجار ذاته

ولكن اذا أطلقنا الصنان لتخيلاتنا فلا بأس من ان نتصور علماء ذلك العصر البعيد الذين يشهدون نهاية المريح بحالدون وبكافون لايجاد وسائل تمكنهم من اقفاذ أرضهم المشقة من تلك النهاية المحزنة او ان يجاوز ذلك الحد

كيف ينتهي العالم

(بقية المنشور على صفحة ٩)

وستكون عند ظهورها مربعة لاهل الارض ولكنها لا تكون في الحقيقة سوى انذار بدمار الكرة الارضية بعد بضعة ملايين من السنين . وأضاف الدكتور التز الى تصريحاته هذه ان نهاية الشمس نفسها ستكون على هذه الصورة وان كان ذلك لا ينتظر الا بعد عدة ترليونات من السنين . ويقول ان الشمس تفقد من جرمها أربعة ملايين طن في الثانية الواحدة في اشعاع الحرارة التي تنبعث منها الى الفضاء وهذا التدروان كان يظهر لنا كبيرا هو في الحقيقة يكاد لا يذكر بازاء حجم الشمس الهائل الذي يقصر ادراكنا عن تصويره فان الشمس اذا بقيت تفقد من حجمها بهذا المعدل مدة مليون سنة متوالية لا يكون ما نقص منها بحيث يمكننا ان نلاحظ منه شيئا

وأسهب الاستاذ في وصف تلك النجيمات الصغيرة فقال انها كانت مجهولة حتى أوائل القرن التاسع عشر وأول نجم اكتشف منها هو « سارس » اكتشفه التلسكوب كبلر عام ١٨٠٩ وهو أكبر ما وأسطعها وهو النجم الوحيد منها الذي يمكن ان يرى قليلا بالعين المجردة وهو متناه في المسر بالنسبة الى سائر النجوم حتى ان محاولة رؤيته بالعين المجردة تكون أحيانا كحالة رؤية طيرة الدبوس على بعد ميل . ويبلغ قطر هذا النجم ٤٨٠ ميلا وقدروا حجمه بأنه يساوي حجم ١٠٠٠ من حجم الارض . ومن النجيمات الكبيرة المكتشفة ثلاث وهي بالاس وبونو وفاستا ولا كان حجمها صغيرا فان قوة الجاذبية فيها أقل كثيرا من جاذبية الارض بحيث اذا أطلقت رصاصة بندقية من سارس فانها تنطلق في الفضاء ولا تعود اليه .

اما النجم أروز الذي لا يتجاوز قطره ١٥ ميلا فهو يدنو من الارض أكثر من جميع النجيمات المعروفة وتبلغ المسافة بين أرضنا وأقرب نقطة في فلكه الهليلجى ١٣٨٤٠٠٠ ميل

مكافحة الحشرات



مكافحة الحشرات الطفيلية في ألمانيا بالنازات: يرى هنا جماعة من موظفي مصلحة الصحة في أثناء عملهم وقد وضعوا على اقواهم وانوفهم الاقنعة الواقية

سَيِّدَاتُ بَيْتِ الْكَتَبِ

توماس هاردي

— ١ —



أو شخص إلى الشمس معجب لعبادها وما وقفوا
له من الهدى القديم ، فهو ذا كرا لا محالة صاحب
هاردي صاحب « ساكني البرج » و « تس »
و « في معزل عن هيجة الزحام » ووسائل الطبيعة
لبها ونهارها وطيرها وأشجارها عما لا علم لها
به من غوامض وأسرار

وإذا انقلب الناظر إلى فؤاده يتردد فيه بين
ينابيع الرجاء ومفاوز الخوف ومروج الفزع
ووعور المحنة وصحراء اليأس وسراب الآمال
فهو لا ريب ذا كرا في ذلك العالم المستهول دليل
كأرق ما يكون الأدلاء الذين جاسوا خلال
القلوب وسبروا اغوار السرار ونشروا في ذلك
الميدان المكشوط بلاشلاء والمصروعين أخوات
من الرحمة طاويزات الضلوع على أمس واشفاق
باسمات الوجوه عن صبر وأبناس ، يضمّن
الجروح ويحبرن الكسور ولا يخدعن أحداً بغير
الحق ولا يضعكن للملحوف ضحك الفؤاد والفرور
فإن عزاء لكل نفس أن تكون الحياة قد ضمت
بين ضيوفها في يوم من أيامها رقيقاً كذلك
الشاعر الذي كسا الحزن رحمة وجعل للشك
قراراً كقرار الإيمان وزان السواد بنجم ما يجتمع
فيه الزينة والحداد ، وإن أنسا لساك هذا
الهرب الموحش أن يخاف فيه كما خاف ذلك الرقيق
وإن تفرقه الطمانينة كما فارقت ذلك الصابر المطمئن
إلى كل مستنفذ للصبر ، ملجج لسكنة الاطمئنان
لقد كان هاردي من أحب القاطنين إلى

القراء وأخفهم محملاً على الموافقين له والمخالفين
في الرأي والشعور ، فقد كان الرجل بين الشك
بل كان في بعض قصائده بين الإنكار وهامو
ذا بعد موته يدفن في مقبرة وستمنستر في
مقبرة الدبر الذي يشرف عليه القوس ، وكان
أبعد الناس عن الملوك والأمراء فلم يبعده ذلك
عن جهم وأكابرهم ولا قعد بولي العهد أن
يقصد إليه منذ خمس سنوات لزوره في حبه
حيث يقيم في الريف ، وكان متقبضاً عن الحياة
فلم يحل ذلك بينه وبين المستبشرين بها ولم يقطع
ما بينه وبينهم من المودة والاعجاب
وإن من غرائب هذه الحياة أن يطول فيها
مقام الذين يحثونهم ويهيمون بكاذبها وآلامها
وأنها تمسك لديها من لا يودونها ولا يحتنون

لولا أنه ليل لا تشرق في سمائه نجوم ولا يستنزل
فيه وحى التصيد
ألا من منبه الشاعر الذي سكن اليوم
سكونه الأخير أن له في النفوس لذكراً تجدد
كواكب الشتاء وكواكب الصيف وتعيد
ظلمات النفوس وما يسطع في ثناياها من الشهب
والشمس ، وأنه لحيب إلى كل قلب عرفه في
حياته وسيظل حبيباً إلى كل قلب سيرفه بعد
ممانه ، فإذا شخص الناظر المقفم الفؤاد إلى طلعة
العج يراقص فيها الورق اليابس والاخضر كما
تطارت الاطياف من عصا الساحر ، أو شخص
إلى الليل كأنما زحف إلى الشرق محسوس الحركة
ملبوس الجلباب ، أو شخص إلى الكواكب
تعالجه الرهبة من التفرد معها في غيب الطلام ،

« أترام إذ يسمون اثني سكنت
سكوني الأخير ينظرون على الأبواب إلى السماء
قد حنقت بالنجوم التي يشهدا الشتاء ويهتف
نحي من الذكر في اخلاص أولئك الذين نزل
الحجاب بيني وبينهم فلن يروا لي بعد ذلك وجهاً ،
فهمس لهم أن قد مضى وكانت له عين موكلة
بهذه النوامض والأسرار »
كذلك قال توماس هاردي في قصيدته « الختام »
فكانت أوحى إليه لسان النيب أنه مفارق
هذه الدنيا في ليلة من ليالي الشتاء ترتفع العيون
إلى سماءها فتذكر الشاعر الذي كلفت عينه
بالنجوم وشملتها قريحته بسواد من الحزن الذي
شملت به كل موجود ، ثم أغمض عينه عنها
فأطبقها على ظلام كضلام الليل الذي كان فيه

بغيرها . فهذا توماس هاردي الذي تملخص فلسفته في ان هذه الدنيا كلها شيء عديم خير من وجوده والاضراب عنه خير من المضي فيه قد عاش حتى بلغ السابعة والثمانين وطالت صحبته لها الى السن التي يكره فيها الحياة من جلبوا على التفاؤل والاستيثار ، وقديما كان المعري يذم البش ويرى لكل مخلوق في قيد « ام دفر » وقد جاوز الثمانين بسنوات ، وقد نيف شو بنهور على السبعين وهو امام المتشائمين في الزمن الاخير ، ومات كارليل عن ست وثمانين ولم تكن نظرية الى الحياة - نظرة الائق المستريح . فكان ما طبع عليه هؤلاء المتشائمون من قرط الاحساس بالالم ينجح بهم الى انقائه واجتناب أسابه ، وكان سكون جواعث الحياة في خوسهم يزهد في مطالبها ويضيق من مجاشها واطاعها التي تعاجل الآجال بالسقم والفتاة ، فلا ندري أهذا من ذنوب الحياة التي تسوخ قنمهم عليها ام هو من حسناتها التي تنهمم بالزيف والنكران

ولد توماس هاردي سنة ١٨٤٠ من أسرة معروفة في دورستشير وتعلم هندسة البناء ثم تلمذ في هذه الصناعة لاستاذ من أهل بلده اخصائي في بناء الكنائس والصوامع ، فبرع في صناعته واطلع بعد قليل ورحل الى العاصمة فنال جائزة المهد الملكي على رسالة في موضوعها ثم نال في السنة نفسها (١٨٦٣) جائزة الرسم وتخطيط المنازل من « جماعة العمارة » . ولكن نجاحه هذا لم يطمس في قريحته نزعة الادب والشعر فكان ينظم المقاطيع من حين الى حين ويكتب القصص الصغيرة التي أصابت حظا من الشهرة نشط به الى مواصلة الكتابة والاقدام على التأليف فيما هو اكبر وأضنى ، وربما كانت الفضل في توجيهه هذه الوجهة للروائي المشهور « جورج مردت » الذي اعجب بأحدى اقصيصه وفطن الى مقدرة كتابها في فن الرواية ، بل ربما كان لهذا التنشيط دخل في الاسلوب الذي جرى عليه هاردي واشتد فيه الشبه بينه وبين مردت في متانة اللغة ورصانة الموضوع والفرغ عن الدنيا والحرم على الآداب الرفيعة ، وان كان هاردي ليمتاز على استاذ به بالشاعرية

والشفق بالمناظر الرقيقة ولا يتكلف ما تخال ان مردت كان يتكلفه من التزم والوقار وفي سنة ١٨٧٤ اصدر روايته « في معزل عن هيعة الزحام » بعد روايتين كبيرتين او ثلاث فاذا كانت شهرته في عالم الادب ووطدت مكانه بين اساتذة فن الرواية ، وتعاقبت له روايات شتى كانت تستقبل بالاعجاب وتشهد له بالبقرية وصدق البيان ، ولكنه ما كان قط من قصاص الجماهير ولم يزد المطبوع من اروج رواياته على بضعة آلاف قلما يصادفها كما تعاد الروايات الشعبية التي تباع منها عشرات الألوف في كل مرة ويصادفها مرات في العلم . فقد كانت شهرته اكبر من رواجه وكان الاعجاب به اكبر من الاقبال عليه . لان قراءه هم قراء الاسلوب البليغ والنظرة الفنية الخالصة ومن يدركون جمال الريف ويفقهون معنى المطف على مناظره وسكانه وسداجة البيئة التي شغف الشاعر بالحكاية عن اوصافها بين ابنا وطنه . وما زال هذا الطراز من القراء قليلا في اكثر الامم قراءة وعند اعظم الادباء مكانة

وقضى ، قبل التفريح للروايات ، بضع سنوات في نظم الشعر ثم اقل من نظمهم فكان يعاوده على فترات ولكنه لم يهجره قط ولم يزل يتحول اليه لينظم فصلا متتورا اعجبه او يصور حالة نفسية او يصف منظرأمن مناظر الخلاء ، واطول اشماره « ملحمة » انما سنة ١٩٠٨ وسماها « المواهل » وادار قائمها على سيرة نابليون بوناپرت فجعله هو محور الملحمة ومعرض ما في الحياة من عبر واطوار

ثم ترك الرواية واقبل على القصيدة واواخر ايامه وكان من عجائبه انه قصر نظمته على الشعر الثنائي او الغزلي بعد ان نيف على السمين وفرغت من نفسه دواعي هذا الشعر الذي بطن انه الصق بالشباب واعصى على الكهول والشيوخ ، وايكنه قض هذا الظن ولم يكن عيبا منه ان ينقضه في الحقيقة لان الشيخوخة ربما اعانت على النظم في هذه المعاني بعد ان تهدا سورة العواطف التي تبيل الفرائح وتغشى عليها بدخان الاشجان والشهوات ، فاذا بدت على شعر الشباب دفعة الفتوة ومجامع العاطفة المنسكرة

قالشيخ احمي ان ينظر الى الباب من وراء تلك انقشاة وان يصنى تلك البلابل والاشباب وان ينشدها في سكينته ومعرفته انشاد المازف المالك لريشته ويده البصير بما يدور في نفسه ، فيجى . ابقاه اقرب الى الصفاء والازنان ويستعيز من البراعة والسلاسة بعض ما لانه من التوهج والحرارة . ولا يغيب عن بالنا ان الغرابة في ابداع الشيخ هاردي اقل واقرب تفهرا من ابداع الشيوخ الذين يجيدون شعر الفتاة ، لان نظرة هاردي ابدا ساخرة وزفراته ابدا مكبوحة صابرة واناشيده تليق بالشيوخ كما تليق بالشبان في نوبات الاستمكانة والتسلم ، فهو أحق بالاجادة في هذا المجال من سواء وهو توماس هاردي سواء نظم في الحب او في الحكمة وفي تجارب الهرم او عواطف الشباب

ان مكان هاردي من اساتذة الرواية في الذروة العالية لما مكانه ياترى بين شعراء العالم المحدثين ؟ اهوى مثل منزلته الروائية ام له مكان هنالك دون ذلك المكان ؟ أما كاتب هذه السطور فانه لم يقرأ لشاعر حتى شعرا يفضل شعره على الجملة او يدانيه فيها ارتقى اليه من فنون بلغ فيها الى قمة الخاصة ، ولكنني لاحسبه بين الرعيل الاول من شعراء العالم الذين أفردتهم المصور وميزم تاريخ بني الانسان في جميع الاقوام والازمان ، فهو أجل واعظم شعراء عصره ولكنه ليس بين الاجل الاعظم من شعراء كل المصور وقد تساهل بعض المعجبين به لم يمنح جائزة نوبل كما منحها الذين لا يتطلعون الى مكانه ولا يرتقون مرتفاه في الشعر والرواية . فقبل لهم انه لم يكن « مثاليا » في قصائده ورواياته ولا متفائلا مبشرا في نزعة ومذهبه ، ومن شروط نوبل ان تقصر جوائزه الادبية على اصحاب البقرية المثالية والمطامح الراجية المستبشرة . وقد يكون هذا هو السبب ولكن هل عرض هاردي شعره اورواياته على الحكيم في هذه الجوائز لبسوخ لنا البحث في سبب رفضه وتقديم غيره عليه ؟ لا اعلم ولا يلوح لي انه قد

عباس محمود العناني

عنى بذلك

أدبيات قدماء المصريين

- ٢ -

متون الاهرامات

أشرنا في المقال السابق الى الكتابة المصرية القديمة وما تعلق بها من عقائد وأدوات ولم يبق أمامنا الا الآن ما يمنع من الدخول في موضوعنا الذي ننوي بحثه . ولعل أول ما يلفت النظر فيها نحن بصدد متون الاهرامات التي لعبت دورا هاما في الادب المصري القديم وأثرت تأثرا لا يمكن إغفاله في حركة هذا الفن الجميل .

ومتون الاهرامات اسم يطلق على تلك النقوش الموجودة على جدران خمسة اهرامات بصقارة أولا (لاوتاس) من ملوك الاسرة الخامسة وتنسب الاربعة الباقية الى (نيتاو يبي الاول ومرزوع ويبي الثاني) من ملوك الاسرة السادسة . ويقول (برجنسن) إنها بنيت فيما بين سنتي (٣٣٠٠ و ٣١٥٠ ق.م) ولكن معظم النظريات الحديثة يقول بتأخرها عن هذا التاريخ سبعة مائة سنة على الأقل .

وتمثل تلك المتون أقدم الادبيات الدينية المعروفة لنا ، فهي ملائمة بالعقائد التي ترجع بنا آلاف السنين قبل عهد نقشها وقت ان كان الكهنة يؤلفون ما يساعد الميت في حياته الثانية ولم تكن هناك وسيلة للكتابة أو طريقة للتدوين مما اضطر معه الكهنة أن يلقنوها بعضهم بعضا وأن يخصصوا من بينهم طائفة تكون مهمتها القيام بشؤون الميت ولوازمه . وقد بقي الحال على هذا الشكل جيلا بعد جيل حتى إذا ألم المصريون بالكتابة أسرعوا الى تدوين ذلك التراث الغالي على جدران تلك الاهرامات خوف النسيان وخشية الضياع . وعن هذه الاهرامات أخذت بعض فقرات أضيفت الى (كتاب الموتى) كما نقلت فقرات أخرى على صفحات البردي بعد ذلك بألفي سنة وتعد متون الاهرامات أوفى مصدر لادب

العقائد المصرية كما تشير في بعض الاحيان الى حوادث تاريخية متفرقة يندر العثور عليها في أى مكان آخر . ومما يدعو الى الاسف أن في نصوصها شيئا كثيرا لم يتوصل أحد الى فهمه حتى الآن مع أنه يصف مبادئ فلسفية خاصة بالمدينة وأساليب المعيشة من جهة ويتكلم عن الجو وظواهر الطبيعة من جهة أخرى . كما أنه لا تزال معاني كلمات كثيرة مبهمة إما لاختلاف في الرسم أو تغير في اللفظ .

وقد اكتشف الاهرامات الخمسة المتقدمة الأثرى الفرنسي المروف (مارت باشا) سنة ١٨٨٠ وبقيت نقوشها مهمة حتى جاء العالم الكبير (ماسبيرو) فاهتم بها ونقلها ثم طبعها وترجمها الى اللغة الفرنسية ترجمة دقيقة ليس فيها شيء من الضعف أو قليل من التصرف . وقد حذا حذوه علماء (المصنولوجيا) ففكروا كثيرا من الرموز التي لم يستطع هو حلها من قبل . وسيستمر هذا الجهد يأخذ طريقه الطبيعي حتى لا تبقى هناك صعوبة في الطريق أو عقبة في سبيل كشف المعاني وفهم الحقائق ذات الاهمية الكبرى بطبيعة الحال .

ومتون الاهرامات كغيرها من الكتابات الدينية القديمة كان يراد بها توفير السعادة للملك في حياته الثانية وضمان نعيم له يقيم فيه بعد ان يترك نعيم الدنيا وزخرفها . وقد جعلوا قبلتهم التي يولون وجهم نحوها عرش هذا العالم الثاني فرغوا في أن يتوج الملك على الآلهة ويسلط على القوى ويامر أرواح أجداده فترضع لأمره وتطيع أمره . وكل كانت مركز الملك الهيا مقدسا يتفانى الشعب في خدمته ويعمل جهده لتيسير الراحة له فلم يقتنع بأن يكفل له النعيم في (التوات Tuat) بل أراد أن يضمن له حياة أبدية لا موت بعدها تخاف عاقبته

ولذلك نرى ونحن نقرأ هذه المتون أن كل دعوة تقال أو صوت يرتفع أو أمنية تطلب إما كان يقصد بها هذا الغرض السامي الذي هو آخر ما يتمناه الشعب لهذا الرمز العظيم .

وما كان الملك لينسى بدمونه بل كان الشعب يقدم له القرابين يوميا في معابد القرابين للملاصقة للدفن في أخذها الكهنة و يقرأون عليها من التعاويذ ما يحولها الى مادة أخرى تصنع لأطعام (الكا Ka) - الجسم الروحي - وبذلك ترجع الحياة الى الجسد وتستمر فيه الى الأبد وكانت أكبر الخطايا عندهم إهمال القرابين ومنها لأن عاقبة ذلك على الملك كانت في نظرم وخيمة . وبجانب هذه الوسيلة كانت توجد عملية (فتح القم) كي يتمكن الجسد من التنفس والاكل والشرب الخ . ولذلك كانوا يدفنون معه كل ما كان يستعمله في حياته الأولى من ملابس وما كل وما شابه ذلك من لوازم المعيشة لا لينتفع بمادتها بل لتنتقل انتقالا روحيا الى العالم الثاني ، انتقالا يمكن به من التمتع بها . ولما كان الملك يحاط بالمبيد في غدوانه وروحانه كان لا بد له في حياته المقبلة من خدم وخدام . وقد ذلت هذه الصوبة أول الامر بدخض المبيد ودفنهم معه ولكن الظروف قضت على هذه العادة فلم ندر تراها في العصور المتأخرة .

تغلب المصريون على كل ما اعترضهم ولم يبق أمامهم الا شيء واحد أعجزهم وذلك ان للملك في حياته الاخرى أعداء أسوف لا يحجمون عن مهاجمة وربما الحقوا به الضرر فكيف يتلافون هذا الخطر وليس في وسعهم أن يجندوا له جيشا يحميه في مثل هذه الطوارئ . فكروا في تلك النقطة طويلا وقلبوها على جميع وجوها فلم يجدوا الا وسيلة واحدة يرضون بها روح الميت في سماها ويطمئنون على (المهم) بعض الاطمئنان . وهذه الوسيلة هي ان يؤلفوا له الصلوات ويكتبوا الدعوات طائنين ان ذلك جنة للميت ووقاية من أعدائه . ويرجع أصل هذا الحل الى آلاف السنين قبل عصر بناء الاهرامات ولكن بعد تلك المدة التي لم يكن فيه

(اييس) يوم ولادته .. أنت طاهر .. أنت تقى
وسوف لا يقر بك الدود ، أو يعيث بحسبك البلى
لأنك مكفن بما يصونك ، مكفن بالمطر والبخور
وفي الحلقة التاسعة يمثل الكاهن رجوع
الحياة الى الجسد بان يلف احد الكهنة (مثلا
الملك الميت) في جلد ثور ويضعه على فراش
صغير متصنعا الموت . وعندئذ يتقدم اليه رئيس
الكهنة مخاطبا :

« آه يا أبت .. آه يا أبت .. »

فيستيقظ الميت ويخرج من لفافه ثم يعتلى
عرشه ويلبس لباسه المقدس ويمسك بيده
صولجان القوة والسلطان قائلا :

« أحب ابني وأحب قلبه وتحوّلته . لقد
خلقته من عدم بعد ان صورت نمتاله الكبير
الحجم لذلك أحبه ويحبني .. »

ثم يسارع الى التمثال فيقبل شفقه مخاطبا :

« أتيت لاطمأنك لاننى ابنك المحبوب
(هورس) .. »

وفي تلك الالتقاء تقدم الهدايا وتذبح الفرائض
من ثيران وغزلان وأوز ودجاج وزواجر لخدمة
أعداء الملك ونصرته عليهم فيأخذ الكاهن قلبها
ويقدمها للتمثال . وعندئذ يعود الملك (المبعوث)
الى الكلام فيقول :

« هنيئا لك يا (أوزيرس) لقد أتيت لاطمأنك
أنا (هورس) وقد قبلت شفقتك . انا الابن
المحبوب . انا الابن البار . انا الذى فصح لك
بعد ان كان مفلقا ، وأعدت لك الحياة بعد ان
قارقتك ... هنيئا لك يا (أوزيرس) . سوف
تتحرك ، وعمما قريب ستكون ضمن آلهة السماء

في دار النعيم والهناء ، حيث يضع (هورس)
ابواخلق تاج اورت Urrt فوق رأسك ... هنيئا

لك يا (أوزيرس) . لقد فتح (هورس) لك
وعينك .. وستدعو الآلهة لك وتحتفل بك .

ستتحرك العناية في طريقك فلا يمسك الضرر
ولا تصيبك مصيبة . سوف تتحول ذاتك الى

أرواح الآلهة ، وسوف ترتقى عرش الشمال ،
ولكن بعد ان يرفضك (شو) — آله الهواء —

الى الملوكوت الاعلى ، وبعد ان تمنح القوة
الكبرى »

عباس مصطفى عمار

تطلى المين بطلاه خاص . وبعد أن يغسل الملك
ويدثر قدم له (أكلة ضريبة) تتبعها العملية
الهامة وهي حفر حفرة بين شفتي التمثال بالة
معروفة باسم « باس كاف » (Pesh Kef)
لكي ينقطع ما على فم الميت من اللقائف فتعود
اليه حركات الحياة المختلفة .

وقد تطورت هذه الظاهرة الدينية بتوالي
الايام وكبرت حتى أصبح يطلق على ما يكتب
عنها اسم (كتاب فتح القم) . وقد نص فيه
على أن الذى كان يقوم بهذه العملية كاهن خاص
معروف بلقب « كارهب » (Kher Heb)
مع ابن الميت وبعض رجال الكهنوت من طبقة
سام وسامراف وسمار واماس وام خنت
Amas و Smer و Sameref و Sem
(Am-Khent) مضافا الى ذلك كله بعض
المساعدين المعروفين باسم مستينو (Mesentiu)
وتبدأ العملية بحرق البخور ويصبح الكاهن قائلا :

« انك طاهر .. انك طاهر .. انك طاهر .. »
فاذا صب الماء ماد الى صياحه :

« انك طاهر .. انك طاهر .. إن غسلك
لشبه يغسل (هورس) وإن غسل (هورس)
لشبه يغسلك »

ثم يعيد هذه الفقرة الاخيرة ثلاث مرات
مع النسبة الى (ست) — قبل أن يصبح آله
الشر — (توت) و (سب) ويسبق ذلك بقوله :

« لقد ماد اليك رأسك ، وردت عظامك ،
امام (كب) آله الارض .. »

واذا كانت الحلقة الخامسة قال الكاهن :

« انك طاهر .. انك طاهر .. ان ذلك
النور الذي تشبه عين (هورس) قد اقتل

اليك ، وان ماباية (توت) قد غسل ذنوبك
وعما سينالك . وقضى على (ماديتك) فلم يعد

يلحقك ما يلحق أبناء جنسك من موت وفناء ..
انك طاهر .. طاهر تلك الروائح الطيبة ،

طاهر ببخور سامان (Seman) الذى فتح لك ،
فدق اللذة في مترك الاخير ، فهذه روائح

اهداها اليك (هورس ست) كما اهداها الى
الآلهة من قبلك ، فانت الآن واحد منهم ،
منهم أتيت واليهم رجعت ، ان لك الآن كهم

دين بمعنى الدين او عقيدة بما تشيده تلك الكلمة
بل كل ما كان معروفا كان شيئا من الخرافات
والخرافات المبنية على تمويه السحرة ودجل
الشعوذين .

وقد نقشت متون الاهرامات على اساس
الاعتقاد بان في الصلوات والنداء قوة يتسنى
بها انقاذ ارواح الموتى وتحليصهم من صواب
ذلك العالم المجهول فلا غرابة إن نؤمن رأينا الجزء
لا اكبر منها موجها الى هذه الارواح وتلك
الاحياء بنفثة تشابه ما سبقها في المصور
الاول مما دعا الى القول بان جزءا كبيرا منها
ماخوذ عن صلوات تقدمتها ودعوات كانت
في جز الوجود قبلها بفترة طويلة . وسواء سلمنا
صحة هذا الكلام أم لم نسلم فان في متون
الاهرامات دليلا على حقائق كثيرة لا يجوز
إغفالها بحال من الاحوال اهمها نلاشى المعتقدات
لحرية بعض الشيء والانتقال الى عبادة
روحية بان الاسرة السادسة . ولعل العامل
الاكبر في هذا التحول الخطير هو ذبوع عقيدة
(أوزيرس) وانتشارها في طول البلاد وعرضها
وهي التي لا تفرق بين غنى وفقير بل الكل في
نظرها سواء . اكرمهم أ مقام وأفضلهم أبنهم
غنية وموعدم حياة أخرى بعد الموت . وقد
وضعت هذه العقيدة أمام انظارهم مثالا حيا هو
(أوزيرس) نفسه الذى عذب في حياته
عذابا أعنفه الموت ولكنه ما لبث أن خلق
خلفا جديدا وأثيب ثوابا عظيما واعتلى عرش
الآلهة في عالم الاموات .

علبة فتح القم :

ولا بأس في أن تذكر هنا شيئا مما تعرضت
له تلك المتون وأفاضت في الحكم عنه لما في ذلك
من الوقوف على شيء من أحوال ذلك العصر
البعيد . وأول ما يستحق التقديم (عملية فتح القم)
فهي أشرفنا اليها سابقا والتي كانت لها أهميتها
في معتقدات المصريين .

كانت هذه العملية تتم في أيام الاسرات
الاولى برش ماء امام تمثال الملك الميت وحرق
لبخور وذهن التمثال بمزاج خاصة كما كانت

البلاغ الاسبوعى صلة بين مصر واندونيسيا

تكرم البلاغ الاسبوعى الاغر بإيجاد الصلة بين مصر وجاوة فأقدم مقالتي هذه راجيا منه ان يوجد صلة أكبر وأوسع مما أوجده من قبل ، وهى الصلة بين مصر واندونيسيا ، ومعلوم عند بعض القراء ان اندونيسيا تشمل جزائر جاوة وسومطرة وبرنيو وسليبي وشبه جزيرة ملقا بل تشمل ايضا جزيرة فيليبا . ولقد نشرت مقالات بشأن اندونيسيا في غير هذه المجلة ، ولكنى لم اقدم كلمة للبلاغ الاسبوعى الا هذه المرة فأرجو منه قبولها ونشرها وله منى جزيل الشكر

تمودت ان أتكم عن احوال اندونيسيا التى تشمل تلك الجزائر المتصددة بدون تفصيل لما تختص به جزيرة من الجزائر فلم أتكم عن جزيرة جاوة وحدها او سومطرة وحدها او غيرها بل تكلمت عن مجموعها ، وكان السبب فى هو ذلك التمسى مع التطور والاقبال الحديث فى تلك الجزائر ، فقد كانت سكان اندونيسيا لا يعرف بعضهم بعضا لتباعد اوطانهم واختلاف لغاتهم حتى ان لغات سكان سومطرة وحدها يبلغ عددها نحو فكان سكان سومطرة الغربية لا يفهمون لغة سكان سومطرة الشرقية او الشمالية أو الجنوبية . ولغات سكان جاوة ثلاث وقس على ذلك جزائر أخرى . وهذا هو المامل الكبير فى منع اتحادهم وتألفهم لتبل استقلالهم . ولكن الآن تسميت الاحوال وانتشرت لغة واحدة بين اقطار اندونيسيا وهى اللغة الملايوية فالجاويون على اختلاف لغاتهم يفهمون تلك اللغة وكذلك السومطريون وغيرهم ولذلك ترى ان اكثر المجلات والجرائد هناك باللغة الملايوية فالسومطري يعرف احوال جاوة بقراءة صحفها كما ان الجاوى يعلم نهضة سومطرة

تلك اللغة ايضا . مثلهم فى ذلك كتل السورى يعرف القطر المصري بقراءة صحفه مع تباعد الاوطان . وهذا هو السبب الوحيد لتعارفهم ونهضتهم الحديثة ، فزى أهل جزائر الهند الشرقية يتكلمون عن شان اندونيسيا واستقلالها ولا يتكلمون عن شان جزيرة واحدة الا فى الحوادث الداخلية ، ولاجل ذلك رأيت أن اسمع مع تلك النهضة الا أنه فاجأتني مقالة للكاتب الاديب عبد المنعم على السيسى الطالب بالازهر الشريف عن جزيرة جاوة فى عددي السياسة الاسبوعية ٩٦ و ٩٧ فاضطرتنى ان أتكم عنها وحدها . قال الكاتب فى مقدمة مقالته : (ورغبة فى ان يعرف المصريون شيئا عن البلاد الشرقية التى يخفق على روعها علم الاسلام فأتى زفرصة سانحة لانتقل للقراء صورة صادقة عن بعض هذه الشعوب . . الخ) وقيل ان أبين بعض الفلطات فى تلك المقالة انقد هذه المقدمة نقداً مادلا لا يخالفه التحيز ليعرف القارى . سبب تلك الفلطات فأقول : كيف يمكن الكاتب نقل صورة صادقة عن تلك الجزيرة التالية مع انه ليس من أهلها ولم يخرج من مصر للسياحة فيها فضلا عن انه لم يعرف لغة من لغاتها ولم يقرأ جريدة من جرائدها ؟ وان نقل صورة صادقة لبلدة بعيدة ، خصوصا اندونيسيا التى تبعد عن مصر مسافة عشرين يوما بياخرة سريعة ، ليجتاح الى المعلومات الكثيرة ولا يكفى فيه مجرد السماع من افواه الناس كما فعل الكاتب . وقد زارت الآنسة زكية عبد الحميد سليمان الهند وجاست خلال ديارها وبلداتها ومع ذلك صورتها بصورة اضطر معها أحد كتتاب الهند الى ارسال الكتاب من الهند الى مصر وهو عتاب نشره

« البلاغ الاسبوعى » فما بالك ايها القارى . من لم يزد تلك الجزيرة ولم يعرف لغتها ولم يقرأ جرائدها ؟ ومع ذلك ادعى الكاتب انه نقل صورة صادقة عنها . واضف الى ذلك ان اخبار تلك الجزيرة لم ينشر عنها باللغة العربية الا القليل وهو لا يتخلو من الخطأ او التصيب كما نشرت بعض جرائد اروبا اخبار مصر . واتى ، وان كنت سو مطريا ، اعلم اخبار جاوة بقراءة مجلاتها وجرائدها التى تصل الى كل اسبوع بسبيل المبادلة بجائتى « سروان ازهر » و « فلين نيمور » ، ولاجل ذلك يمكننى نقد الكاتب بما عندى من المعلومات المكتوبة والصورة المرسومة فى تلك المجلات والجرائد ولكنى لا اريد الاسباب فى نقده وانما تركت ذلك لاجوائى الجاويين المقيمين بمصر لانهم أدري بما فى جاوة منى ، فاقصر هنا على مجرد التنبيه الى بعض الفلطات التى عرفت أنها بدهية

قال الكاتب : (غير انه ليس هناك مدارس للبنات لعدم وجود المعلمات اللاتنى يمكنهن القيام باعباء التعليم) . وهذا خطأ واضح فان المدارس للبنات فيها كثيرة ، بعضها أسستها جمعية محمية (قسم عائشة) وبعضها أسستها معلمة باسمها وعندى الآن مجلة مصورة اسمها « فتحي فتاك » فيها صورة بعض تلك المدارس مكتوبا عليها اسمها هكذا :-

Kartini School أى مدرسة كرتينى . ولوعرف الكاتب قراءة الحروف اللاتينية واللغة الهولندية وانتقل الى ادارة مجلة سروان ازهر لرؤية تلك الصورة ببني رأسه لم يسه الا الاعتراف بوجود تلك المدارس ، ومثل من انكر وجودها كتل من انكر وجود البرلمان المصرى مع وجود صورته فى صحف مصرية فما بالك ايها القارى . اذا قال الجاوى : ليس فى مصر برلمان لعدم كفاءة المصريين لأقامته ؟ ثم قال الكاتب : (والصحافة فى جزيرة جاو ليست راقية) . الى ان قال (وصحيفة واحدة اسبوعية مصورة وجریدتان باللغة العربية)

غرائب الاميركيين



بعض أعضاء نادي السباحة في سان فرانسيسكو بأميركا في أثناء رياضتهم اليومية في الوقت الذي تغطي فيه الثلوج البلدان الاوربية ويموت الناس بردا

كيف حكم الكاتب بأنها ليست راقية مع انه لم يقرأها وان قرأها لم يفهمها . ومع ذلك انه لم يقرأها كلها ، وآية ذلك انه قال ان هناك مجلة اسبوعية مصورة واحدة مع انه تصل الى كل اسبوع خمس مجلات مصورة من مدينة بافيا وحدها وهي «فتيجي فستاك» و «سرى فستاك» و «بتغ اسلام» و «بتغ تيمور» و «سن فو» ولصور الرسومة في اكثر تلك المجلات تضارع صور المجلات الاوربية . وعلى الكاتب ان يمسى لرؤيتها وليس من سمح كمن رأى . وقال لكاتب ان هناك جريدتين باللغة العربية . وقامت لثالثة وهي جريدة «مرآة المحمدية» مع انها لم من الجريدتين المذكورتين لانهما مجلتا الحضرين لا الاهلين ولا يخلو ما فيها من الشعب الجنسي ولا سيما ان بعض الحضرين هناك يزعم انه من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقال له «سيد» او «حبيب» واما «مرآة المحمدية» فهي لسان حال الاهالي لان محرريها من الجاويين الذين يعملون في المدارس المحمدية ، ولو انها مجلة صغيرة ولكنها كبيرة لثا قارنا بين المدرسة المحمدية والجامعة الازهرية التي تد طلبتها بالآلاف ولم تكن لها جريدة واحدة صغيرة او كبيرة .

الا ترى ايها الكاتب اننا معاشر الاندونيسيين في مصر نبلغ زهاء مائتي نفس . ومع ذلك لنا ثلاث مجلات تصدرها بالنقود التي يرسلها آبائنا لنفقة التعلم ولكنها تقتصد ونوفر نصفا صغيرا منها تمكن به من اصدار المجلات . فاعتبر ايها الكاتب ولا تكن كما قال مثل الملايو : (رأيت الابر وراه البحار وما رايت الفيل امام عيبك)

وموعدي في الاسبوع الآتي

محرم يونس الاندونسي بدار العلوم
البلاغ الاسبوعي — لدينا مقال آخر في هذا الموضوع من الاديب فتح الرحمن كقراوى نشره في العدد القادم

اطالة عمر المطاط

يطلب الجميع ان عجلة من المطاط او اى اداة اخرى مصنوعة من هذه المادة تتحمل وتفقد مرونتها بسرعة ولو كانت لا تتحمل وذلك بسبب التأكسد الذي يحدثه الاوكسجين في الهواء . ولقاومة هذا التأكسد مضى الكيميائيون بفدحون افكارهم ويقومون بصجارب كثيرة حتى توفى احدى شركات المطاط وقد تبين من استعملتها احدى شركات المطاط وقد تبين من فحص مصنوعاتنا فحصا علميا رسميا انها تصمد اكثر من غيرها زمنا طويلا وتدعى المادة المقاومة للتأكسد التي ادخلوها على المطاط «نيوزون»

الكبد افضل علاج للانيميا

اكتشف احد الاطباء بطريق المصادفة ان اكباد البقر وعجول الجاموس تحوى مادة غريبة تساعد على تجديد الدم والاكثر منه ولكنه كان يلقى صعوبة في اقناع العليل بان ياكل نصف رطل من الكبد كل يوم فتمكن اخيرا بمساعدة الخبراء الكيميائيين من استخراج

تلك المادة من الكبد مسحوقا جافا بخران تفقد شيئا من خواصها وتبادل الملعقة الكبيرة منه ما يحويه نصف رطل من الكبد ونحن ننقل هذا الخبر لقراء مجلتنا لنشجع فقراء الدم منهم على الاكثار من اكل كبد البقر الباتلو فليجربوا ذلك عليهم يستفيدون

ساعات رجالية لليد مربعة ومستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والدة

مضمونة خمس سنين

هي الساعة الجميلة المثبتة التي ترضيك ونمها
١٥٠ قرشا صاغا

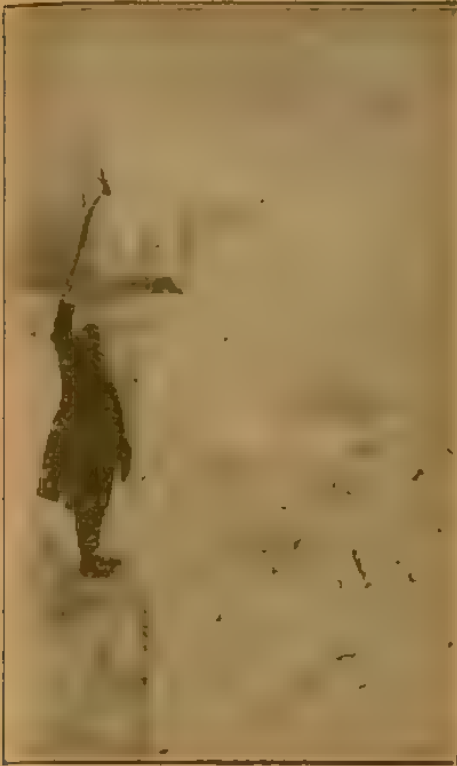
شكلها جميل . عدتها متينة تقنيكم بالتاكيد
عن استعمال ساعات الذهب الغالية ان .
عدتها ١٥ حجر ياقوت . مازكة (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من مستودع مصوغات الماس وراة

علاء امراة

القاهرة شارع المناخ عمرة ٢ عمارة زغب

العواصف وسقوط الثلج ونكبات الفيضان في إنجلترا

في كل عام تقريبا ، حوالى عيد الميلاد الواقع في ٢٥ ديسمبر تهب العواصف في أوروبا وتسقط الثلوج والامطار وقد حدث كذلك هذا العام في إنجلترا وعم البلاد أوروبا وهبطت درجة الحرارة منذ اليوم الحادى والعشرين من شهر ديسمبر وفي اليوم



صورة - يدق مرتفع من الثلوج المرافقة التي صاحبت برى
رى - هذه كانت وجمعتها في منزل عن غيرها نحو
اربعه مائة وبلغ ارتفاع هذا الحرف ١٢٠٠ م

وبلغ ارتفاع اكاداس الثلوج عشرة اقدام . لعبت
مباريات لالعاب الرياضية وحدثت عدة وفيات على
أثر العاصفة وخرجت عدة قطر عن خطوطها
ووقفت قطر أخرى في مكابها لا تستطيع تدفقه ولا

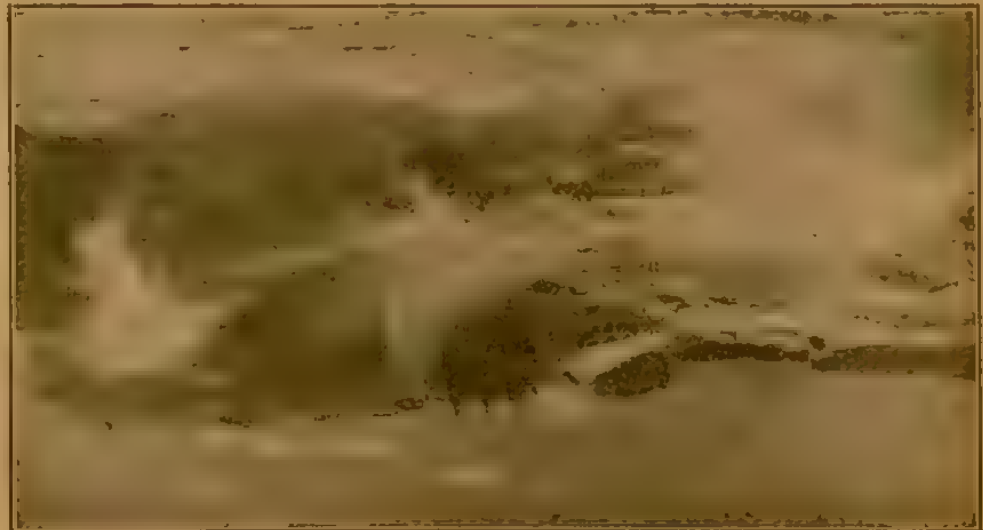
رجوعا . وحدث فيضان كبير في
وادي نهر التاميز . وقبل ان هذه
العاصفة أشد عاصفة عرفت منذ عام
١٨٨٦ وقد اضطرت بواخر الركاب
والبضائع في بحر المانش الى
التأخر عن مواعيدها .

واخذت عواصف الثلج في
أرياف انكلترا شكلا ادعى الى
القلق منه في لندن فان مركبات
الاسعاف والمركبات المصممة
لجرف الثلوج قضت ساعات كثيرة
قبل ان تصل الى القطر التي
احاطت بها الثلوج وعطلتها عن
السير .



منظر من - مناظر فيضان نهر التاميز على اقصى والبلدان المتاخمة لفرنسية وهذه بلدة والتون
وقد تكونت على - سطح الماء فتمرت ببقعة من الجليد بعد الاغالي فوفا بلحذية مرتفعة
من - الكاوشو لولا يتدلى بغيرها السير على الاندام

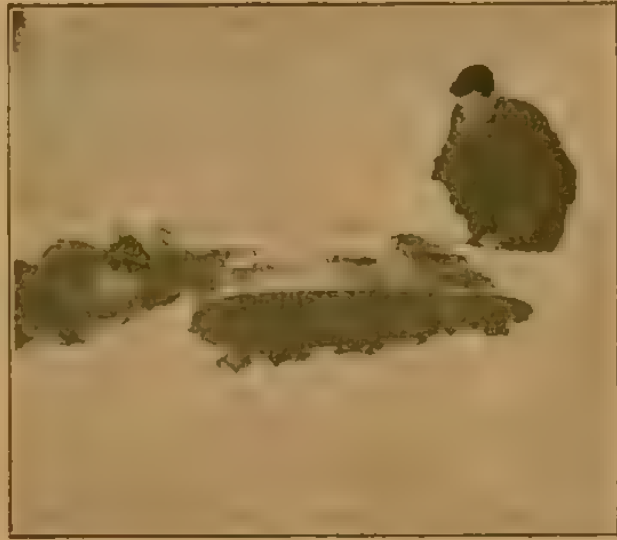
الرابع والعشرين هبت عواصف شديدة في لندن وأقاليم إنجلترا الجنوبية وسقطت
الثلوج فتكدست اكواما في شوارع لندن ووقفت مئات السيارات لا نستطيع
حراكا في الطرق التي بانته كاللواح الرخام وأصيب نحو النى شخص نقلوا الى
تالمنشقيات وعم سقوط الثلج جنوبي انكلترا



روية في بحر المانش بلغ فيها هياج البحر اشد وطفت الامواج على مرأى هاستنيس

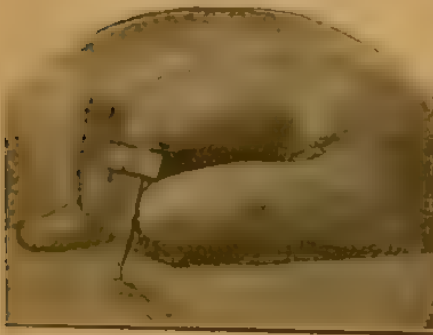
وظلت الاحوال الجوية مضطربة والثلوج تنساقط والامطار تهطل حتى آخر ديسمبر وفي اوائل يناير اعتدل الجو قليلا وظلت الامطار متواصلة واخذت الثلوج المراكمة تذوب بسرعة وحدث فيضان وخيم العواقب غمر الطرق في الاقاليم وكون البحيرات وحدث انخفاض تحت الخطوط الحديدية فتوقفت حركة سير القطر واصبح الركاب الذين حصرهم الثلج على بعض الطرق المنخفضة مهددين بسقوط جبال صغيرة من الثلج عليهم. واصبحت مجارى لندن غدراناً هائجة وقد غمر الماء الوفا من القدادين واخليت المنازل بسرعة ونجا سكانها بمشقة وعزلت مدن ومحطات بارتفاع الماء حولها وغرقت مواش كثيرة ولم يبق ما يدل على مجارى بعض الازهار سوى الاشجار النابتة على ضفافها

وأرسلت شركة سكك حديد الجنوب القطر المخصصة لجرف الثلج فطلت تسير الليل بطوله على الخطوط الكهربية لمنع تراكم الثلج عليها. و إلى سقوط الثلج والمطر المتفرق بالبر حتى ٢٧ ديسمبر



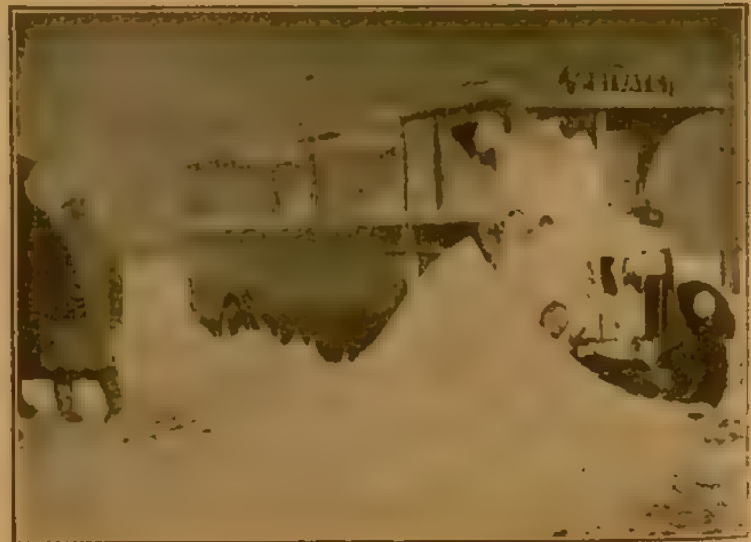
رجلان يحاولان عبثاً جرف الثلج عن سيارتهما
التي دعتها اكديس التلوج الى هناك

مخترع يهتم الكتاب



هذا مخترع يهتم الكتاب الذين يكتبون. بالقلم الرصاص وهو يشمل خاتماً يلبس في السبابة وفيه مكان يثبت فيه القلم. وللقلم مقبض رقيق من المعدن يدخل بين السبابة والابهام وبذلك يستطيع الانسان ان يكتب به. ان يضع القلم بين اصابعه. ويدعى صاحب هذا الاكتشاف ان الكتابة بهذا الجهاز لا تعب اليد كما يجبها وضع القلم

عطل خط الطيران بين كرويدن وباريس نظراً لعمق الثلج في مطار كرويدن ووقفت المواصلات التبعية بين لندن وباريس لعطل اصاب الاسلاك الممدودة في الحلاء في فرنسا وأخيراً بلغ



امدى سيارات الاومنيبوس عمرتها خاصة تاجية كال طول ماجرته
من اكوام الثلج اربعة اميال وارتفاعها عشرة اقدام

عوا اكوام الثلج التي كانت تجمعها العاصفة ١٦ قدما وظلت عواصف الثلج في بعض الاماكن تصف ستا وثلاثين ساعة بلا انقطاع

جولستان أو جنة الورد

للسعدى حكيم الفرس

قطع مختارة من الادب الفارسي في سير الملوك

سمعت أن أحداً الملوك أمر ببعض اساراه
ان يضرب عنقه ، فوقع اليأس في نفس ذلك
الاسير وأدرك أنه لا محالة هالك . فغضى بسب
الملك وبنعت أثلته ، وبرسل فيه لسانه ،
وقديما قالوا في مضرب الامثال ، من فرغت
يده من روحه ، افرغ لسانه ما في قلبه
اذا بئس الانسان طال لسانه

وان غلب السور صال على الكلب
فالتفت الملك الى جماعة وزرائه وسألهم ماذا
يقول هذا الاسير ، فانبرى وزير منهم فقال
للملك انه يا صاحب الجلالة يقول : « والكاذمين
الفيظ والعاقين عن الناس ، والله يحب المحسنين »
فاشفق الملك على الاسير وحقن دمه ، وكان
لذلك الوزير عدوله بضطن عليه ، ويميل
على متاواته ، فقام بين يدي الملك وقال يخلق
بمن تربع دسوتنا ونصب في مناصبنا أن لا
يؤدى غير الحقيقة في حضرة الملوك ، وهذا
الاسير قد سب الملك وأقذع في ذمه ، فتعجب
الملك وقال والله لكذب وزيرى الاول أحلى
في نفسى من صدق قولك ، فقد رى هو الى
حسن القصد ، ورميت انت رمية السوء .
وقدما قال الحكماء ان الكذب الذى يقصد
به الى الخير اجدى وأحسن مردأ من الصدق
الذى هو مثار الفتنه ، وأخلق بمن يستشير
الملوك ويستنصحوهم ان لا يشيروا عليهم بالشر
والسوء . وقد روى الرواة ان الحكمة الآتية
رؤيت مكتوبة على كوة قصر « فريدون » :
« ان الدنيا يا صاح لم تقع فيها لانسان ،
فلا توجه قلبك الا لخالق الدنيا فحسب ، ولا
تركن الى ما في يدك من مال ، وما في نفسك
من حول ، وما في مواردك من غنم ، فلفقد
سحقت الدنيا قلبك خلاقي وأردت كثيرين ،

ومنى قاضت الروح ، وانطلقت تصعد السماء ..
فسيان أفاضت من فوق عرش أم مفيضها
من العراء

ويحكى ان ملكا من ملوك خراسان رأى
ذات ليلة فيما يرى النائم انه قد اطلع الى السلطان
محمود سيكتكين بعد هلكه بمائة عام . فبصر
به جثة قد ادركها البلى واحلها توسد التراب
ترابا ، فلم يبق منه سوى عييه وقد جعلت
تختلجان وتدوران فيا حولها بمئة ويسرة ونحوهم ان
فلما أصبح الملك من غده دعا اليه حكماة مملكته
وقص عليهم رؤياه وقال فانا أولكم وما تعبرون
فجل القوم يذهبون في التفسير كل مذهب
وياخذون في وجوه متناوحة من التأويل ،
حق وقد على الملك رجل من النساك الزاهدين ،
فقال في تأويله ان عييه لا تزالان تختلجان
في عجزيهما ونضطران اذ يرى ملكه قد
سقط في يد سواء

كم عظيم في التراب مرقده وليس له فوق
التراب من جلالة البائد اثره
وجواده الذي كان ينهب به الارض فلا
يشق غباره ابلته الارض لما ابلت على شيء
من عظامه وكره وفراره

ولكن اسم انوشروان المجيد حي بالفرزوال .
خلده عدله بعد ان تحرمته السنون الطوال فاصنع
الخير جاهدا . واغم حياتك حيا وبائدا . قبل أن
يهتف الها تفت مضى ولن نراه ابدا

سمعت عن أمير قصير القامة ضئيل البدن
تفتحه العين في اخوة له طوال القدود ، حسان
السمت ، بادی الجلال ، فكان ابوه تزدربه عينه ،
وتستخف به نفسه ، وادرك الفتى من ابیه زرايه

واحسن من الملك استخفافه واستصغار لهجره
ومقدرته ، فمثل بين يديه فقال يا ابت ، ان
العاقل وان قصرت قامته خير من الجاهل وان
طال قداه وفرعت شجرته ، وان الشاة نظيفة ،
والفيل جيفة

اقل جبال الارض طرا وانه

لا عظم عند الله قدرا ومنزلا
وهل سمعت يا ابت عن الحكيم النعيف
المزيل ، الذى قال ذات يوم لرجل ما قون ،
بدين طويل ، ان الجواد الكريم ، وان كان
النعيف الاعرج المزهول ، خير من قطع من
الحمر .

فاقسم الملك لمقالة الامير ، وفرح بذلك هذا
الضئيل القصير ، وضاق اخوته به ذرما ،
واضمروا له الحقد ، وتولوا عنه مفضيين
واذا لزم المرء الصمت ، ظلت فضائله
وعيوبه عن الناس خافية ، ومضت محاسنه
ومساويه كامنة غير يادية ، وانت فلا تحسب
الاجمة قد خلت من السبع واقفرت من الاوايد ،
اذا لقها الصمت ، او سادها السكون ، فقد
يكون بين الادغال نمر تالم

ودار الزمان ، فاذا جيش جرار لجب ، قد
زحف على بلاد الملك للسلب والنهب ، جرد
الملك جيوشه رد النارة ، وفي المعرك كان ذلك
الامير اول المهاجمين وقد حمل على العدو وهو يقول
ما انا بالذى يرى الناس منه ظهره اذا انتشب
قتال ، بل انا الذى يرون رأسه بين الغبار والدماء
طاليا ، ومن يتقدم الحومة لا يهدر غير دمه ، ومن
يحجم يهدر دم وطنه وقومه .

ثم كر على العدو كرة صادقة واجال في
الاعتناق سيفه طمنا وضربا حتى جندل جمعا من
الصناديد . وصرع جملة من الابطال . وانكفأ
الى آيه فقبل الارض بين يديه وقال . ايها
الملك السعيد جده ، المنتصر في المعرك ولده ،
لقد كنت في أمسك تحسبني ضعيفا مهينا ، قالوم
لا تحسب النلفة قوة ومراسا ، ولا تعدد الطوال
ابطالا ، فان المهر النحيل يفترق يوم الكربة

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المدارس الأهلية

فائدتها في رقي الأمم

للربية الفاضلة نبوية موسى

في الممالك التي لا أنفها للاستعمار فبالا لئلا تدبرها اليد الأجنبية سواء في ذلك أكانت تلك اليد خفية أو ظاهرة . وليس من المصلحة المكابرة في أنكار حقيقة ملموسة فإن مصر لا تقوى على مخالفة إنجلترا . وأي أباز بسيط يصدر من جانبها إلى الحكومة المصرية يجب أن يقابل بالطاعة ولا نزع له مركز الوزير المختص . فرفض البرلمان المصري بأن يضع التعليم الأهلي تحت سيطرة حكومة هذا شأنه لا يليق بكرامة أعضائه وذكاؤهم ولهذا نأمل أن يوقف البرلمان سن مثل هذا القانون وإلا أصبحنا حطما كنا عليه أيام الاحتلال

التعليم الأهلي في البلاد المستقلة لا يوضع تحت سيطرة حكوماتها ولا ذهبت قوة مدارسها وأصبحت لا تستطيع أن تساوي المدارس الاميرية لانها تصير ذبلا لتلك المدارس يديرها ذلك الجسم الحكومي الضخم الذي لا يستطيع اتفاقا في أعماله وليتعه يديرها بالعناية والاهتمام اللذين يديرهما المدارس الاميرية بل يديرها على بعد فتكون نتيجة ذلك تعطيل أعمالها وتأخرها . نضيف إلى ذلك في مصر المنلوقة على أمرها أن الغايات الاستعمارية ربما أودت بخير تلك المدارس فأغلقت الصالح وأبقت على ما لا يفيد منها ان القول بوجود مدارس أهلية فاسدة بمصر قول لا مبرر له الآن بدأ ارتقت العقول . ولو وجدت تلك المدارس لا غلقت من نفسها لأعراض الناس أنفسهم عنها . لقد أصبح في مصر الآن مدارس أهلية تحق للمدارس الاميرية نفسها بشهادة مفتشى الوزارة اتقسمهم وفي مقدمة تلك المدارس على ما أعلم مدرسة وفي المعارف التي فيها من النظام ما لا يوجد في مدارس الحكومة فهل يليق أن تؤخذ تلك المدارس الراقية بحريرة بعض المدارس المنحلة كما يدعون وهل يليق أن يوضع القل في يد البري . مناه من القتل بدعوى أن بعض الناس يقترون جريرة القتل

إن مصر الدستورية الآن يجب أن تنفذ بضم وإياه كل قانون استبدادي من شأنه أن يضع الأفراد تحت سيطرة الحكومة ويدخل في حريتهم المباحة والا كان هذا الدستور اسم لا معنى له

وقد يكون ذلك لجرد الجهل الذي يحمل الانسان على ان يضر نفسه من حيث أراد ان ينفعها وعلى كل حال فقد ذاقنا المدارس لاهلية مرارة تلك الحملة فصدر مرسوم ملكي بقضى بان تعتبر المدارس الاهلية ضمن الحال المقلقة للراحة وهكذا شاء القضاء ان ينفذ ذلك السهم المسموم في كيد أعزشي . يجب ان نحرم البلاد على استقلاله وهو التعليم الاهلي فاعتبرت المدارس التي تقوم بالترية والتهديب والتي قامت كإربنا بتخرج ثلثي الناجحين في الامتحانات العمومية ضمن الحانات والمراقص وبؤر الفساد وربما كان البوليس أشد عطفًا على تلك الحال منه على المدارس الاهلية

وكان عذر الغائبين تلك الحملة أن بعض معلمى تلك المدارس من قاسدي الاخلاق وقد نبتهم الحكومة في ذلك وقتها أنها لا تستطيع ان تظهر معلمى مدارسها أنفسهم من ذلك الفساد المزعوم وأن الحوادث لا تزال تظهر لها من أن لا آخر عجزها عن ذلك على أن الحرس على الكسب وحده قد جعل المدارس الاهلية أشد حرصا على سمعتها من مدارس الحكومة وأن الحوادث التي تقع فيها لا تكاد تذكر بجانب ما يقع في مدارس الحكومة ونشره الصحف من وقت لآخر . على أن تلك الخطوة الوعرة التي أودت باستقلال التعليم الاهلي وعزته لم ترش ذوى الاغراض فقد أخذوا يحرضون الحكومة على زيادة ضنط تلك المدارس سن قانون يقضى بوضعها تحت إشراف الحكومة التام وفي ذلك ما فيه من القضاء على حريتها واستقلالها إن التعليم الاهلي يجب أن يكون حرا حتى

صدرت وزارة المعارف العمومية تقريرها عن نتائج الامتحانات فكانت نسبة الناجحين من المدارس الاميرية في الشهادة الثانوية قسم ثان ٧٥ ٪ فقط ونسبتهم في الشهادة الثانوية قسم اول ٤٨ ٪ ونسبتهم في الشهادة الابتدائية ٣٧ ٪ ومن هذا يتبين ان المدارس الاهلية قامت بأكثر مما قامت به مدارس الحكومة نفسها في تلك النتائج فخرجت ما يزيد على ٦٠ ٪ من عدد الناجحين في تلك الامتحانات وهي نتيجة تشهد بان مدارسنا الاهلية ليست من الانحطاط بالحال التي وصفتموها بعض الصحف وقد كان يجب على الحكومة تشجيع تلك المدارس التي قامت بجماع ثلثي الناجحين دون أن تكلف خزينة الدولة الا قليلا من المال .

ان المدرسة الاميرية التي تصرف عليها الحكومة عشرات الآلاف سنويا قد تقوم مقامها في تعليم النشء مدرسة أهلية لا تصرف عليها الحكومة من مال الدولة الا شيئا يسيرا جداً قد لا يزيد على الالف جنيه وهي مع ذلك تقوم بنشر التعليم بنتيجة باهرة ولقد عرفت جميع البلاد ذلك فعنت الحكومات بتشجيع المدارس الاهلية بكل ماله من الوسائل أديا وماليا وكان على الحكومة المصرية ان تمتدى بجرها في ذلك

واكن قضت الظروف السبلة ان تحمل بعض الصحف حملة منسكرة على المدارس الاهلية لتسقطها وليس لنا ان نحكم بالاسباب التي أثبت عليها تلك الحملة وقد تكون تقرير بعض المستعمرين بقول مضنا لنضعف بانفسنا قوة معنوية كان يجب ان نحوطها ونحميها لتقوى

أزياء النساء



طرار من « البيجاما » الدائرية مصنوعة على الزى المصرى
القديم من حرير الكريب بلون كلون ماء النيل وهو أحدث
أزياء البيجاما



احدى ممثلات السينما الامريكيات اغ منها هوس « المودة » ان
رسمت دائرة اذنها بالماس عتمة ألمة بهما عدة نقوب لتثيت
الجواهر بها ، وجنون المودة فنون



النديلة ممسز بلانكت وعلى
رأسها اكليل العرس



الفيكوتسة وايوت
بملايس العرس



نساء يابنيات يلعبن بورق « الكوتشينا » فى ليلة رأس السنة

آخرازىاء القبعات



سيدة تلبس قبة من الزجاج المصنوع
خصبها هذه النابة ويقال ان الاشعة فوق
البنفسجية تخترقه وتعمل الى الشعر فتكسبه صحة
وقوة وتقيه جرائم امراض الشعر وقد بدأوا
يستعملون هذا الزجاج للتوافد فى منازل الاغنيا.

المرأة فى المعمل الكيماوي



المس سلفيا روس فى المعرض الكيماوي بنيويورك تلتقط الذرات الجلانية
لان هذه الذرات من العقبات فى صناعة السكر

المرأة وفن التصوير



المدموازيل سوزن شومون مصورة باريسية تشغل الآن فى لندن بتلوين صور الفلم الدقيقة
التي تتطلب العبور والتؤدة وستظهر الافلام التى تلونها قريبا على لوحات السينما

قصة التبرك

زوبعة منزلية

للقصصى الروسى انطون تشيگوف

ترتيب الأستاذ محمد السباعي

« هالك اثني عشر روبلا ، ادفع منها أجرة
القطار ، وبتع بالباقي تنفقه فيما شئت من لذائذ
الطعام والشراب أثناء السفر »

قال الغلام وتبسم أوجع ابتسامة
« شكر الله ، نعم سأبتع بالملايم الباقية بما
لا عين رأت ولا أذن سمعت »

ثم أطرق برهة يخالس أمه النظرات الخفية ،
وأخيراً واجه أباه فقال

« انك تسلمني الى قضاء الله

وقضاء الاله احوط لنا

س من الالهات والآله

انك تتركني وارزاقى الى الاقدار ، وماذا

أصنع اذا استعصت الاقدار في البداية

واحسنت الارزاق — وأنت تعلم ان الدروس

الخصوصية التي منها أعيش في موسكو ربما

أبطلت في أوائل العام ، وحى — بعد — شيء

لا يحى الا بالسعى الخثيث وشق الانفس ،

فهلا أعطيتني خمسة عشر روبلا لميني ومطعمي ،

ربما يحى فرج الله سبحانه وتعالى ؟ »

فاطرق الرجل ملياً ، ثم أرسل زفرة طويلة وقال

« اقضها بمشرة روبلات بدلا من

الخمس عشر ، وهاميه ، خذ »

وتقدم عشرة

فتناولها الطالب بمزيد الشكر لقد كان

يبنى ان يسأل أباه اكثر من ذلك ، لما يلزمه

من ثياب وكتب ومحاضرات ودروس ، ولكنه

قرأ في وجه ابيه آية الضجر والتأفف ، فرأى من

الحكمة والصواب ان لا يضاعف بالمسألة آلامه ،

ولكن أمه ، وكانت كسائر الالهات بوزها

الفطنة والدعاء والحكمة ، لم تستطع ان تملك

نفسها او تصبر بعد هذا ، فقالت

« يبنى لك يا شريف ان تزيد ستة روبلات

من هذا ، ألا ترى — أصلحك الله — أصابه

بارزة من نعليه ؟ كيف يذهب الى موسكو بمثل

هذه الحال من الرثاثة ؟ »

قال الرجل

« اعطيه هذا القديم ، انه لا يزال

جيداً »

قالت الام

« يبنى لي ان أسافر الليلة على قطار المساء ،

بل لقد كان ينبغي ان أسافر قبل ذلك ، لقد

أضمت أسبوعين هباء منثوراً ، وقد تسلم ان

المحاضرات تجدى في اول سبتمبر »

فاجابه أبوه قائلاً ،

« وما بالك لم تسافر ؟ ومن الذي منعك من

ذلك ، ولماذا — اذن — لا تزال تملكها ههنا

وتبلى ؟ اشحن متاعك وارحل لتوك وساعتك ،

— مع السلامة ! »

فترة سكوت

قالت الام بصوت غصبي ،

« يرحل بلا دراهم ؟ لا بد من زويده بشيء

من المال »

قال الاب

« بلا شك ، بلا شك ! لا رحلة بلا مال ،

خذ ما تريد في الحال »

فتفلس الغلام تنفيساً لكرجه وتفرجاً لصدغه ،

ونظر الى امه مسترحوا نسيم الامل ، واستخرج

المزارع « شريف » كعبه من جيبه وليس

منظاره وقال

« كم تريد ؟ »

فقال « أجرة القطار الى موسكو أحد عشر

روبلًا واثنان وأربعمائة كوبكا »

لم يمهله أبوه ان يستوفى طلباته ، فعاجله قائلاً

« المال المال ! دائماً المال ! في كل آن

ولحظة ، لا تسمع عن شيء سوى المال المال !

هات هات ! هات هات ! »

وجعل يتنهّد ، ويتنهّد ، لقد كان كلما جرى

ذكر المال يتنهّد ، لقد كان يتنهّد حتى لدى

استلامه الدراهم ، والدرهم ،

فقال متنهّداً

كان « شريف » — مزارعاً متوسط

الحال — واقفاً في زاوية بحجرة المائدة يغسل

يديه على الحوض تاهباً لتناول الطعام ، وعلى

وجهه امارات للتفجع والتبرم ، وقال

« ما أقبح هذا الفم والغباب ! ثاقه ما هو

بشيم ، ان هو الا رقعة من الله وعذاب !

صب اللهم علينا سجال لعناتك قانا أهل ذلك ،

واسوأ من ذلك ! العياذ بالله ، لقد عاد المطر ! »

واستمر بهمهم ، بثفت كمين حنقه ، وأفراد

أسرته جالسون على المائدة ، ينتظرونه قبل

البدء بالدعاء ، كان هناك زوجته « فيدوسيا »

وابنته الطالب « بيوتر » وكبرى بناته ، « فرفرة »

وثلاثة أطفال سمر ، سمان ، فلسطين الانوف ،

شمت ، غير ، بشعر جمد متبلد ، وكان أولئك

الاطفال في قلق دائم وحركة مستمرة يعملمون

على مقاعدن تشبها للطعام ونهما ، بينا الكبار

على أنم ما يكون من الوقاء والزناة وقلة الاهتمام ،

كانهم لا يبالون أكلوا ، أم صاموا ،

وكان رب البيت « شريف » أراد ان

يطيل عذابهم ، ويستنفذ صبرهم وجلدهم ، فجعل

يتباطأ ويحلكأ ، ولم يجلس الى المائدة الا بعد ان

غسل يديه وذراعيه الى المرفقين إحدى عشرة مرة

ونشقهما مثل ذلك العدد من المرات ، وتلا دعاء

المائدة — الله يعلم كم مرة ! ثم تمشي على أدنى

مهل الى الخوان — كأنما يساق الى جهنم

وجعل الابن « بيوتر » أثناء الدعاء يخالس

أمه النظرات ، وامسك عن الطعام مراراً

وتنحج كأنما يحاول الكلام ، ولكنه كان

ينظر الى أبيه فيعدل عن قصده ويستأنف

الدعاء ، وأخيراً بعد المزيد ، سلك حلقه ، ونصب

قامته وقال

« ولا بد له من سربال ، انظر الى سرباله ، ان من شر القضيحة والعار ان يسمى بين اخوانه في مثل هذه الاسال والاطار ! »
لم تكذب تقوه بهذه الالفاظ حتى ثارت في آفاق الترفقة زوبعة ارتجف لها افراد الاسرة ملأها وفزما !

وذلك ان رقية « شرياف » القصيرة الضخمة اجرت في الحال كالجزرة ، ثم ارتفعت الحمرة الى اذنيه فصدغيه ، ثم عمت سائر وجهه ، ثم اضطرب في مقعده وقلب ، وزرع ياقة قميصه تفاديا من الاختناق . لقد كان يصارع مرد الغيظ وجنى الحلق اوتلت ذلك سكتة كسكتة الموت ، وحبس الاطفال انفاسهم هيبه ورها ، وكان الام « فيدوسيا » لم تقطن الى ما كان ينتاب زوجها فتادت قائلة

« أى عار وفضيحة ان تترك ولدك وقرة عينك بين زملائه واناداه عبرة واحدونة ! »
وما قادت بهذه الكلمات حتى وثب « شرياف » من مجلسه بضعة وابقى مالهيه من حول وقوة قذف بكبسه الضخم على اللائدة ، قاطار ثلاثة ارغفة وسمكتين وبيضه ، واشعل على مصفحة وجهه وهج حريق وقوده الخقد والحلق والبغل والشره ،

ثم صاح صيحة شيطانية جهنمية ،
« انهبوا اسبلوني ! جردوني ! عروني ! اسحقوني ! امحقوني ! امصوا آخر نقطة من دمي ! اغتصروا آخر صيابة من حباتي ! خذوا روحي ! اختطفوا حشاشي ! قطعوا اماني ! اقصوا رقبتي ! »

وهنا صعد الدم الى وجه الغلام الطالب ، ووقفت اللقمة في حلقه ، فامسك عن الطعام واطرق ، وانكشت الام « فيدوسيا » في نفسها ، وقبعت في جلدها ، وتعمت بكلمات معجبة ، وعلا وجهها المهزول ، المشبه وجه المنصور ، آية الرعب والجزع ، والاطفال الثلاثة واختهم « فرفرة » — آنسة في الخامسة عشرة بوجه اصفر غير مستلمح — كلهم القوا الملائق وظلوا صامتين

واشتد هياج الرجل وحى وطيس غضبه وقذف من قوارص القول بكل عوراء قاحشة

ثم اندفع الى المائدة وشرع ينفذ اوراق البكتوت المكتظ ينثرها في كل ناحية ، ويصيح وهو ينفذ انتفاضا ،

« خذوها ! انهبوها ! انهموها جميعا ! لقد ملائم بطونكم على مائدتي طعاما وشرابا ، وما كفاكم هذا حتى تريدوا ان تذهبوا ايضا باموالي ! واراني في نظركم كية سهلة وحرضا هالكا ، واراني حجرا اصم وجمادا ما بي الى الدم والدينار من حاجة ! اغذوا ثروتي برمتها ، وافقوها في جديد الاحذية والملابس وفي المبيت والطعم والدرس والمحاضرة ! » يرض في كلماته الاخيرة بطلبات ابنه « بيوتر »

فاصغر وجه الغلام الطالب ووثب الى قدميه فصاح مهور الانفاس ترنجف اوصاله
« حسبك وكفاك يا ابي ! حسبك ! حسبك ! »
وقف عند هذا الحد ولتامن يد
فصرخ الوالد صرخة منكرة اطارت المنظار من فوق انفه فسقط في محن البطاطس ،
« اخرس ! فض الله فاك وقطع لسانك ! »
انجرا على يا وعد
فقاطعه اللام صامعا

« حسبك يا والدي ، واكفف عني غرب لسانك فلن اطيع بعد اليوم سقطاته وقلباته ، وحسبي منك ما احتملكه الى الآن ! لقد شئت ارادتي والحمد لله ان اصدع عن عني ربة عتوك وطنيانك وانطلق من اغلال جورك وجبروتك ! لقد كنت اعمى فابصرت ، واخرس فنتطفت ، وجامدا فتحركت ، وميتا فشئت ! »
فصاح الوالد وضرب الارض بقدمه ،

« أخرس ، عليك لعنة الله وقمته ! تالله لارينك قاقبة تمردك وعصيانك ، ولتخرسن والله ثم لتنصن الى مقاتي وانفك راغم ! لقد كنت في مثل سنك كبسا لبقا حاذقا بصيرا باساليب الارزاق ووجوه المكسب ، اعرف من ابن تؤكل الكتف ، ولم ألك مثلك نكسا ضعيفا قعدا كهاما ، عاجز التدبير والحيلة ، اتعرف يا خبيث أى ثقافات تركلني ! تالله لا نبذك بالياب ، ولا جعلن قبرك بطون الذئاب وحواصل الجارحات من رحمة وعقاب ! »

فتدخلت الام فيدوسيا تدفع عن ولدها بصوت متقطع مبهور

« مهلا امهلا اخنا نيك انه لحك ودمك ! »
فصاح بها الرجل وقد اغرورقت عيناه من غلواء الفيظ والحلق ،

« أخرس ! أخرس ! تالله ما قسده غيرك ، انت انت اصل هذا الشر والبلاء ! اما ترين فرط سقوطه في مهواة الضلال وهبوطه ! لا برعي لنا ذمة ولا يحفظ عهدا ، ولا يؤدي فريضة الصلاة ، ولا يكسب لنفسه درهما ، لطفك اللهم ورحمك ! ماذا اصنع مع هؤلاء الاسرة لقد نفذت حيلتي وعيل صبري ، وانا فرد واحد بينهم ، ومم عصية ! غوثك اللهم ومددك اجرتني منهم ، اعني بقوة من لدنك عليهم ! واكبر ظني انني ساطردهم من داري جميعا يوما ما ! »
وهنا نظرت النناة « فرفرة » قاغرة قاهها ، الى امها . ثم قلبت عينها الشاخصتين تلقاء النافذة ثم عزها صفرة كصفرة الموت ، وصرخت صرخة مالية ، واغشى عليها ،

ولما رأى الوالد ذلك صاح صيحة شديدة وسب الزمان والمكان ، وخرج يمدو الى فناء البيت هكذا كانت تنتهي الزواجر في دار « شرياف »
مادة ، ولكن زوبعة ذلك اليوم لم تنته كالمتداد بفرار رب البيت الى الخارج ، وذلك ان الغلام بيوترابي في تلك المرة احتمال الضيم والخوان فاقرب من امه وهو يرتعد ارتدادا شاحب الوجه متاجج المقلتين ، فصاح بارفع صوته ،

« ان لكلمات ذلك الرجل في فؤادي وخزا كوخز الابر وحز المواسي ! »

وقد اصبحت ومالي بكبها المضاض طاقة !
سارحل عنكم الى فضاء الله الواسع الفسيح وفي الارض مناي للكريم عن الاذي وفيها لمن خاف القلي متحول خذوا مالكم الحسيس البنيض ، فاني اليه من حاجة ، خذوه ، فالجوع والعري احب الي من لقمة بالمن منتصبة ، وكسوة بالتصير مسمومة ومالي لا لاثنيه من قبل فهم

ابوا ان يدوقوا العيش والدم واقع عليهم فأتوا ميتة لم تدم خذوا دراهمكم لا بورك لكم فيها ! »

فازت الام مذعورة في ركن المكان
ومدت ذراعها كالنار تحاول ان تدفع بها خطرا
مهيدا ، وكان المائل امامها ليس ولدها وانما
هو خيال مزيج
وولدت تندب

« وانا ماذا جنبت ، وما ذنبي ! »

وغادر السلام الدار بهم على وجهه ، في القفار
والقبافي ، وحدته نفسه وهو يحوب الطرقات
الموحلة الملوثة بالبرك والقدرا ، أن يركب
ساقبه الى موسكو معها شط مزارها ، فيدخلها
على حاله تلك ، غرق الملين عارى الرأس خاوي
الوقاض ، وقال في نفسه ، « ومضى مضت ليلتان
أو ثلاث ولم أعد ، اوجس ابى خيفة وهاجت
بلابله ، فيلحقني على الطريق وينتهل الى
ويتضرع كي ارجع الى البيت أو أخذ من
المال ما احببت ، ولكنني اتلقى تولاته وابته لانه
بتمهي الاتفة والاباء ، والعزة والكبرياء ،
واقطع بيني وبينه المفاوضات ، وامضى على
سنني ، ومن يدري ، فلعلي ساء لك جو ما وعطشا
على الثلوج ، ثم سمر على جثتي ، وهناك في جميع
المصحف السبابة بقرأ اهل الارض جميعا « ان
الرجل النذل الخسيس « شريف » اسلم ابنه
وفلذة كبده الى العرى والجوع ثلث رحمة الله
ضحية لؤم ذلك الرجل الساقط وفريسة بخله
وقسوته »

وواصل مسيره ، يفكر في الموت وخوافه ،
وفكر في خيمة اهله به وحدادم عليه ، وفي
حرقة ابيه ولوعته ونيران احشائه وطوقان
مدامعه ، ثم ازجمته تلك الصور الشنيعة ، فاسدل
عليها الستار ، ثم ماد فكتشفه عن اجل الصور
والمنظر فصور مستقبله بريشة الخيال الساحرة
وألوان المني الزاهية الزاهرة ، فتخيل انه بينا
يضرب في شاب الغاب اذ يرتفع له شبح بشاء
مشيد فيقصده فاذا قصر برنس اوغراندوق
او بارون ، فيستقي اهله شربة ماء ويرونه
مكدودا منهوكا جواب اقطار ، ونضوا اسفار
فيرمونه فيكرمونه مثواه ، وتراه ابنة صاحب
القصر ، وتكون من اجل القانيات فتعشقه ،

وما بعد ذلك — بلغك الله منك — الا الحظ
والانس والنعيم ، وصفوة متاع الحياة !
كل ذلك وهو موغل في احشاء الآجام ، قد
ركب رأسه لا يلوى على شيء ولا يدري أيا
يذهب به ويساق ،

وبينا هو ، في احضان ابنة البرنس أو
البارون تحببه بالورد والاقحوان ، وتشف اذنيه
باعذب الالحان ، وتغديه بالروح والاهل والجيران ،
اذ اخذته الدماء بوابل هتان ، ففكر راجعا الى
بيت ابيه ، وقد افاق من احلام وستان ،
وفي انثناء عودته عقد التبة على مكشافة ابيه
بمكتونات صدره معها كلفه ذلك ،

ولما دخل الدار وجد اخيه فرقة على
سريرها من وراء الككة تشكو الصداع وتناوه ،
وعلى رأسها انها اسيفة كاسفة الببال ترقع ثيابا ،
والتي اياه يحوب انحاء الحجر جيفة وذهابا ،
مقطب الحاجبين ، مكفهر الجبين ، تدل هيئته
وسعته ومشبته على ما كان يقاسيه من وخز
الغمير ، ولذعة الندم ،

وقال لعلامه « يوتر »

« أظنك عدلت عن نية السفر الليلة »

فرق فؤاد الابن لايه ورنى له حين رآه
منكسرا خاشعا حزينا ، ولكنه كتم تلك العاطفة
وقال بلهجة قاسية ،

« اني ما زلت احترمك يا أبت ، وما كان
يخطر لي على بال ان أغلظ لك القول يوما ما ،
ولكن انت الجائني الى ذلك بما قد جرحت
احساسى واوغرت صدرى ، ولا تنس ما كان
منك اليوم ، لقد عدوت في الاذى والاساءة
كل حد ، وجاوزت كل مقدار »

أطل الوالد من النافذة ولم يحرج جوابا ،
وحك الغلام جبينه كأنما يزن القاطلة ، قال
« لا يكاد يمر افطار ولا غداء ولا عشاء
الا وتقيم لنا عليه ما نأما ومناحة ، ان خبزك
لينشب غصة مبرحة في حلقنا ، ولا شيء أمر
ولا أمض ولا اقرح ولا ابرح من طعام
تلجلجه الاقواء ولا تسيئه الحلق ، وانك وان
تكن ابى ورب الاسرة ، ما أحسب ان الله جل

وعلا قد أباح لك ان تغالى في اذلالنا وابلامنا
كل هذه المغالاة ، تسود عيشنا وتنقص حياتنا ،
بلا ادنى موجب ولا علة ، لقد والله أذقت
والدنى لباس الذل والهوان ، واوهنت عظمها ،
واذبت لحمها وشحمها ، وركبتها في بيتها رقيقة
مستعبدة بل أذل واهون ! واما انا فقد »

فقاطعه أبوه قائلا

« ليس من شأنك ان تعلمنى ، وما جعلك
الله قبا على ولا وصيا »
قال الغلام

« بل من شأنى ان اعلمك وابصرك من
واجباتك ما لم تبصر ، اصنع معى ما تشاء ، واقض
في ما انت قاض ، اما والدنى المسكينه فاكفف
عنها برادر اذاك وشرك ، ولا تمسها بسوء ولا
تعذبها »

وهنا خفتته الدبرات فمدا مسرعا الى حجرته
فاكب على وسادة فراشه وانحجب انتعابا ، ولا
انقشمت عنه طاصفة البكاء استلقى على ظهره الى
منتصف الليل في شبه ذهول وخمود ، ثم نزع
ثيابه وحاول النوم ولكنه لم ينام ، وجعل وهو
كذلك يسمع وقع اقدام ابيه يحول في غرف
الدار كالروح الشريرة المذبذبة ، يواصل انه في
الظلام وزفراته ، ولم ينام تلك الليلة احد من
أهل المنزل ، وكان حديثهم قليلا نادرا ، ومسا
دوسواسا ، واقبلت أمه مرتين فاطلت في وجهه
من وراء الككة وصلبت عليه وتمتمت شيء من
الدعاء ، وكانت شاحبة الوجه ، موجعة حزينة ،
وفي الساعة الخامسة صباحا ودعهم جميعا ،
وهاج الحنان والاشفاق لوعته فيكى ، ولما اجتاز
بباب غرفة ابيه نظر فاذا الرجل لا يزال في كامل
ثيابه لم ينفضها للنوم ولم ينام وكان واقفا عند
النافذة ينقر على زجاجها ،

وقال الابن

« وداعا يا ابنا ! انى راحل ! »

« وداعا يا بنى ، التود على مائدة الطعام »

قال الوالد ذلك دون ان يلتفت الى ولده ،
وما هي الا دقائق حتى كان الطالب يوتر
على طريقه الى موسكو

الدستور البلجيكي

الصادر في ٧ فبراير سنة ١٨٣١

مع التعديلات الطارئة عليه في ٧ سبتمبر سنة ١٨٩٣ (١)

ترتيب الاستاذ محمود غنام

- ٢ -

الفصل الثاني - الملك والوزراء

الفرع الاول

الملك

(٦٠) سلطات الملك الدستورية ورأية في
القوية المباشرة والطبيعية والشرعية لحضرة
صاحب الجلالة الملك ليوبولد كرسنيان فردريك
دي ساكس كوبرج، من ذكر الى ذكر،
وبحسب نظام عمود النسب المستقيم، مع حرمان
النساء وذرائهن حرماناً مطلقاً.

يحرم من حقه في ولاية الملك الامير الذي
يتزوج بغير اذن الملك او من يكون لهم الحق،
عند عدم وجوده، في تولى سلطانه في الاحوال
للمنصوص عليها في الدستور.

وبع ذلك يجوز رفع هذا الحرمان بواسطة
لك او بواسطة من يكون لهم الحق، عند عدم
وجوده، في تولى سلطانه في الاحوال المنصوص
عليه في الدستور، وذلك بموافقة المجلسين.

(٦١) اذا لم يكن لحضرة صاحب الجلالة
ليوبولد كرسنيان فردريك دي ساكس كوبرج
خلف من الذكور، فللملك ان يمين خلفا له
مع موافقة المجلسين بحسب الطريقة المبينة في
لادة التالية.

واذا لم يحدث تعيين بمقتضى الطريقة السالفة
الذكر، يكون العرش خالياً.

(٦٢) لا يجوز للملك ان يكون في الوقت
نفسه رئيساً لدولة أخرى بغير رضا المجلسين.

ولا تصح مداولة أى المجلسين في هذا
الموضوع الا بحضور ثلثي أعضائه على الأقل،
ولا يكون قراره صحيحاً الا بأغلبية ثلثي
الحاضرين.

(٦٣) ذات الملك مصونة لانس، ووزراؤه
ممسؤولون.

(٦٤) أي توقيع من توقيعات الملك لا يكون
نافذ المفعول اذا لم يقع عليه وزير. وبهذا
وحده يصبح الوزير مسؤولاً.

(٦٥) الملك يمين وزرائه ويقبلهم.

(٦٦) ويمتنع الرتب في الجيش. وبين
وظائف المصالح العامة ووظائف العلاقات
الخارجية ماعدا الاستثناءات المبينة في القوانين.
ولا يجوز له ان يمين أية وظيفة أخرى الا
بناء على نص صريح في قانون.

(٦٧) ويضع اللوائح والقرارات اللازمة
لتنفيذ القوانين دون ان يؤدي ذلك الى تعطيلها
أو الاعفاء من تنفيذها مطلقاً.

(٦٨) الملك يقود القوى البرية والبحرية
ويعلن الحرب ويبرم معاهدات المصلح والتحالف
والتجارة. ويبلغ ذلك البرلمان متى سمحت مصلحة
الدولة وأمنها مصحوباً ببيان مناسب.

على ان معاهدات التجارة والمعاهدات التي
يمكن أن يترتب عليها إنقال كاهل الدولة او
تقييد البلجيكيين فرادى، لا تكون نافذة إلا
اذا وافق عليها المجلسان.

لا يجوز التنازل عن أرض ولا ابدالها او
ضمها الا بناء على قانون ولا يجوز في أية حالة

ان تكون الشروط السرية في معاهدة ما مناقضة
للشروط العلنية

(٦٩) الملك يصدق على القوانين ويصدرها
(٧٠) يجتمع المجلسان سنوياً بحكم القانون في
يوم الثلاثاء الثاني من شهر نوفمبر اذا لم يجتمعا
قبل ذلك بدعوة من الملك.

ويجب بقاء المجلسين مجتمعين كل سنة أربعين
يوماً على الأقل. ويعطى الملك فضل دور الانعقاد
وللملك الحق في أن يدعو المجلسين الى
اجتماعات غير قادية.

(٧١) للملك حق حل المجلسين في آن واحد
او كل على حدة.

ويشتمل أمر الحل على دعوة الناخبين في
ظرف الاربعين يوماً وعلى دعوة المجلسين في
ظرف الشهرين.

(٧٢) للملك تاجيل المجلسين. على انه لا
يجوز ان يزيد التاجيل على ميعاد شهر ولا أن
يتكرر في دور الانعقاد الواحد بدون موافقة
المجلسين.

(٧٣) وله حق المقو عن المقوبات الصادرة
من القضاة او تخفيضها إلا ما كان مقررأ بالنسبة
للوزراء.

(٧٤) وله حق سك العملة تنفيذاً للقانون
(٧٥) وله حق منح القاب الشرف دون ان
يترتب على ذلك أي امتياز على الاطلاق

(٧٦) ويعطى الاوامر العسكرية مع ملاحظة
ما نص عليه القانون في هذا الصدد.

(٧٧) يحدد القانون مخصصات الملك لمدة
قيام كل ملك

(٧٨) ليس للملك سلطات أخرى عدا
ما أسنده اليه صراحة كل من الدستور والقوانين
الخاصة المستونة بناء على الدستور ذاته.

(٧٩) على أن موافقة الملك يجتمع المجلسان بحكم
القانون في اليوم العاشر على الاكثر من تاريخ
الوقاة. فاذا كان المجلسان منعزلين قبل ذلك
وكان الزمن المعين في أمر الحل للاجتماع يتجاوز
اليوم العاشر فان المجلسين القديمين يعودان الى
العمل حتى يجتمع المجلسان اللذان خلفتهما.

الاحسان

مهد طريق العيش للفقير ثم لا تمطيه إحسانا

قرأت الكلمة القيمة التي قلبها « البلاغ الاسبوعى » الاغر عن كتاب « اليوم والغد » لهنرى فوردد. وقد اعتبر فيها هنرى فوردد الاحسان جريمة ضد الحسن اليهم وضد المجتمع

وفي الحق ان الاحسان قد يكون نواة شر مستطير ، وجريمة داء خطير . لانه ينشر التواكل بين ابناء الوطن ويعلم النفوس الضعيفة الاستكانة والمهانة . ويقعد بالمزيمه والنشاط ، ويهوى بالمرة الى هوة الكسل السحيقة

يداني لا استطيع الجزم بأنه قصد الاحسان أيا كان . وأغلب ظنى انه قصد من الاحسان الاحسان الى الصبيان والشبان والرجال الاقوياء فهؤلاء هم الذين يمكنهم ان يسيروا وحدهم في مفازة الحياة يحملون العبء وينهضون بالعبء . ويتخللون على متاعب الدنيا وعقبات الزمن بما أودع الله فيهم من قوة وأيد . هؤلاء يقتلهم الاحسان ويخمد فيهم جذوة التفكير في العمل النافع

أما أولئك الشيوخ المتهدمون الذين عركتهم المتربة وأنهمكهم البؤس ، أمانك المعجائز الخائرات القوى المتضورات من الطوى لا عائل لهم ولا مهن ، اما الامهات البائسات اللواتي ذهب الدم بآزواجهن وتركهن يكفلن أطفالا صغاراً ولم يسبق لمن ان حاولن عملاً يفتتن منه . كل أولئك لا استطيع انسان ، مهما تعمس ضد الاحسان ، أن ينكر على الناس الاحسان اليهم . بل انه يرى من التذالة تركهم فرسة للفقير ومضخة للزمان .

كتب فوردد نظرية ليطلع عليها الامر يكون أبناء وطنه . وأين مصر من امريكا ؟ امريكا بلد الصناعة الفخمة والمتاجر الهائلة والمخترعات المقيمة التي هي كالمن القياض يتطلب شاربين اكثر كتب اقتضت فيه نفرة

واذا لم يكن هناك إلا مجلس واحد منحل فان القاعدة تسبها تتبع بالنسبة لهذا المجلس . من وقت وفاة الملك الى ان يؤدى خلفه او أوصياء العرش النجيين ، يتولى الوزراء ، مجتمعين في مجلسهم ، سلطات الملك الدستورية باسم الامة البلجيكية وتحت مسؤوليتهم .

(٨٠) يبلغ الملك سن الرشد في تمام السنة الثامنة عشرة من عمره .

ولا يتولى زمام العرش إلا بعد أن يؤدى أمام هيئة المجلسين علنا اليمين الاتية :

« أقسم ان احترم الدستور وقوانين الامة البلجيكية واحافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه » .

٨١ — إذا كان خائب الملك حال وفاته (١) قاصراً فان المجلسين يجتمعان في جمعية واحدة بقصد التدبير في أمر وصاية العرش وولايته .

٨٢ — إذا وجد الملك في حالة عدم إمكان إدارة دفة الملك فعلى الوزراء ان يدعوا المجلسين في الحال للاجتماع بعد التحقق من وقوع هذه الحالة . وينظر المجلسان مجتمعين في أمر ولاية العرش ووصايته

(٨٣) لا يجوز منح وصاية العرش الا لشخص واحد .

ولا يتولى وصي العرش وظائفه الا بعد أداء اليمين المنصوص عليها في المادة ٨٠ .

(٨٤) لا يجوز احداث اى تغيير في الدستور اثناء قيام وصاية العرش .

(٨٥) في حالة خلو العرش ، ينظر المجلسان ، وهما منعقدان معا ، في أمر وصاية العرش مؤقتا الى حين اجتماع المجلسين جميعهما على أن يقع هذا الاجتماع على الاكثر في ظرف شهرين . وينظر المجلسان الجديدان ، المنعقدان معا ، في حالة الخلو نهائيا .

(يتبع)

(١) أى حال وفاة الملك

تجلب اليه جديداً من مورد جديد . فتلك نظرية لا يمكن أن يؤخذ بها في مصر الا متى انتشرت الصناعة واتسعت التجارة واشتغل ذلك الجيش الرهيب المائل من العاطلين المتعلمين والمجاهلين . لانه إذا لم يكن عمل ولم يكن احسان انقلب النفوس الوادعة الراضية الى نفوس نائرة غادرة واصبح الحمل الضعيف الذي يحمل لاي حركة ذلباراً ويثني الى الشر شيطانا على الناس .

أما ونحن لم ننشئ . بعض المصانع ولم نفتتح المتاجر ولم نهد سبل العيش امام العاطلين فليس لنا يد من أن نثبت روح الاحسان

لقد نظر فوردد الى هذا الموضوع بمنظار اتخذ من إنشائه المدارس الصناعية واخذ بهيد اخوانه في الانسانية وانهاض أولى العزم الراغبين في العمل بادخالهم مصانعه ولكنه لومد نظره ببدا الى خارج الولايات المتحدة . الى الشعوب التي لم تسع فيها موارد الرزق ولم تقرب فيما طبقات الاغنياء والفقراء لوضع نظرية أخرى عكس نظريته وهي « مهد طريق العيش للفقير ثم لا تمطه احسانا » . وجبئذ استطيع كل انسان أن يقبل هذه النظرية دون تردد أو اعتراض

احمد يوسف بدر

بدار العلوم

البلاغ الاسبوعى — ما نظن ان فكر « تمهد طريق العيش للفقراء » قابض عن مناز هنرى فوردد ولا عن غيره من الذين يتكرومون الاحسان ويقولون ان فيه ضرراً على المجتمع ولكنهم يرون أن الاحسان للفقير الى أن ينس له سبيل العيش معناه عدم تيسير سبيل العيش أمامه لانه مادام يرى الاحسان آتيا اليه لن يكذب ولن تنبث في نفسه همة للعمل . فليس له سبيل العيش أمامه لا يكون الا بمنع الاحسان عنه ليلقى بنفسه في ميدان العمل يدافع عن الحاجة . والحاجة كما يقولون تخلق الحياة وهي أم الاختراع .

الفسطاط

- ٤ -

حصن بابل أو بابيلون

الجيش العربى منه الى قلب الحصن عقب اقتحامه بمعرفة الزبير بن العوام . وهو ما نذكره باننا لاسباب أخرى سنسبها قريبا .

أما النيل فقد أخذ في التحول غربا منذ ذلك العهد فانحسر ماؤه عن أرض تجاه الحصن وتجاه جامع عمرو الذي عرف فيما بعد « بتاج الجوامع » : وقد أقام الامويون على هذه الارض كثيرا من المائر وتسع ذلك ان صار الباب القبلى — الذى عرف بالباب الجديد — ممرا مما يؤدي الى داخل الحصن الذى كانت له ابواب أخرى لم تبلغ من الشهرة مبلغ زميلها منهم بادخال العرب . ولقد بلغ من حسن حفظه ان كان الشارع المؤدى اليه خارج الحصن معروفا باسم « السوق الكبيرة » بينما زميله للفتوح في الجانب البحرى من الحصن كان مشرفا على « درب الحجر » كما كان أخوها الغربى مطلا على درب « محط الغرب » الموصل الى « سوق السامط والسباكين » أما بقية ابواب الحصن فقد اجعلها ابن دقاق والمفرزى ، بعد ما مضى ابن عبد الحكيك والواقضى وابن التوج والقضاة . وهذان الاخيران أفرطا في الاكثار من ذكر ازقة الفسطاط ودروبها ولكنهما أغفلا ابواب الحصن لاسباب تجهلها ، ولانسد حقارة البناء واحدا منها .

وكانت جزيرة الروضة وقت وقوع الحوادث التى نسردها حصينة منيعة تتحكم في مجرى النيل ويأوى اليها الروم الذين لم يرضوا بالصبر على مضى الحصار . فكان في نفس عمرو منها التمسى . الكثير حتى انه لما جلا الروم عنها هدم جزءا من اسوارها وابراجها التى ظلت مجردة من وسائل الدفاع الى أن أعاد بناءها الامير احمد ابن طولون . ولم تقف شهرة الجزيرة عند هذا الحد بل صارت بذلك منطقة صناعية اى مرسى ومصنعا الاسطول المصرى الاسلامى . وفوق هذا وذاك ان مقياس النيل بنى في طرفها القبلى بدلا من مقياس آخر كان داخل حصن بابيلون .

(البقية على صفحة ٣٣)

وإصلاح هاتين البنتين وذلك الباب بينهما لإصلاحا أعاد اليها قدرا كبيرا من زينا الرومانى القديم . أما في الغرب فهناك برجان كبيران اختفى أحدهما تحت كنيسة مار جرجس واختبأ الآخر تحت بيت حقيق . إلا أن لجنة الآثار انقذت هذا البرج اخيرا من عهد قريب فظهر للبان محيطه الدائرى الشكل الذى يبلغ قطره نحو الاربعة والثلاثين مترا والمقسم من الداخل الى أقسام عدة تفصلها بعضها عن بعض جدران منبثقة من مركز الدوران . ويشغل أحدها سلم حجرى يؤدي الى قمة البناء . وقد دلت الحفريات الحديثة على ان ارتفاع الاسوار بلغ نحو واحد وعشرين مترا غاص منها في جوف الارض بقدر تقارب العصور نحو عشرة امتار . ولكنك اذا ما صعدت الى قمة البرج وأجلت النظر فيها حولك تحلى لك المقطم من ناحية الشرق ومجرى النيل من الشمال والجزيرة والاهرام جنوبا وصحرى ليبيا غربا . أما في عهد الفتح العربى وقبل ان تؤسس القاهرة فكان مجال النظر يمتد الى هليوبوليس . وكان النيل في ذلك الوقت يجرى شرقي بحراء الحال حتى ان الحصن كان مشرفا على ضفته الشرقية التى بانغ من تعرجها في تلك البقعة ان برزت الناحية القبلية الغربية للحصن في النهر فكان ذلك سببا في سرعة انهيارها .

ولم تقف الابحاث الاثرية الحديثة عند كشف الباب القبلى بل أثبتت وجود رصيف امام الباب كانت ترسو عنده السفن وقد درج تدريجا يلامس مناسيب المياه هبوطا وصعودا . ولا شك ان اشراف هذا الباب على النيل يلقى عبا نفيسا على طاق المؤرخين الذين أدخلوا

بقيت الى فجر القرن العشرين بقية صالحة من هذا الحصن العتيق تكفى لتكوين فكرة صحيحة عن قديم شكله وعن أهميته . وهذه البقية تدفن بحفظ كيائها الى قعر من القبط حرصوا عليها لإبقاء على كنائسهم التى يحتضنها هذا الحصن منذ بداية العهد المسيحى . والتى كانت ملجأ أميناً يهرعون اليه كلما ثارت ضدم عواصف السف والاضطهاد . وم فوق هذا يملكون احواره الاجزاء يسيرا اختصت به كنيسة مار جرجس الملكية وجزء آخر ادماه اليهود لكنيستهم داخل الحصن . أما المسلمون فلم يفكروا جدوا في اقامة بناء هامة على شىء من أرضه التى كانت مسرحا للحرب وقت الفتح ولكن ما حلت سنة ١٨٨٠ حتى أعمرت بمحاول الهدم في أسواره يتناولها الاغريق من ايدى اليهود وعنها يتولاهو المصريون الى ان انطمس كثير من معالمه واندرست مبانيه فاصبحت اثرا بعد عين . وحانت لحكومتنا فرصة فتدخلت في الامر وشملت بساتينها كل ما أمكن انقاذه الى يومنا هذا .

سيت أسوار هذا الحصن بسمك مترين وسين سنتيمترا تقريبا من طوب وأحجار رصت متدايبها متتالية بعضها فوق بعض على عادة المباني الرومانية . والظاهر أن جانيبه الشرق والغربى نالها شىء من ترميم التخطيط لاسباب غير جلية . وان هذا الجانب الاخير خلو من اليدقات أو الدعائم التى لازمت جوانبه الثلاثة الاخرى وعلى الاخص الجانب القبلى حيث تكتنف باب الحصن القبلى بدتان قامت عليهما وعلى المدخل بينهما الكنيسة المطلقة المروقة ولا شك أن الاتريين والمؤرخين يذكرون بالشكر فضل لجنة حفظ الآثار العربية لعنايتها بكشف

في عالم السينما

الدين الاسلامي يغزو قلب ركس انجرام المخرج السينمي الشهير



فوجدنا في الايام الاخيرة مخبر مدهش يقول ان ركس انجرام المخرج السينمي الامريكي اعتنق الديانة الاسلامية . ولا شك ان مثل هذا الخبر كان له تاثير عظيم في الاوساط السينمية التي فقدت باعتناق هذا المخرج الديانة الاسلامية ركنا من أركانها القوية وبدأ حاملة كان لها أثر يذكر في تقدم فن السينما .

ولا بدع في ان يغزو هذا الدين الحنيف قلب ركس انجرام وقد غزا من قبل قلوبا كثيرة كانت تنفر منه تقوى الغزال الشارد .

وانى مورد للقارىء هذه المناسبة تفاصيل عن رحلة سينمية قام بها ركس انجرام الى تونس واعتقد انها كانت السبب الاول الداعي الى اهتمامه بالدين الاسلامي واعتناقه لايام

طلما تشفت أذنا « ركس » بتفزل المتفزلين بحال افريقيا وانما

بما تحويه من اسرار غامضة . تحت الى المينة رامون نوارد وأليس نهري بطلا رواية « الاعراب » فقامت في نفسه ثورة شديدة لم يجد

الى تهدئتها سبيلا سوى اخراج رواية سينمية عربية تقع حوادثها في بلاد المغرب . اختصرت في رأسه هذه الفكرة فسرعان ما وضع رواية شرقية تسمى « الاعراب » كانت مناظرها

ركس انجرام تحت الى المينة رامون نوارد وأليس نهري بطلا رواية « الاعراب » تحت الى البصرة فتأتان من بيلة « أولاد تامل » طرنا في هذه الرواية وحوادثها كلها شرقية بحتة . وكان ذلك على ما أذكر في أواخر سنة ١٩٢٣ .

جمع ركس فرقة ومن بين أفرادها زوجته أليس نهري ، وقد طلقها الآن ، ورامون

نوفارو، الذي قام بدور البطل في هذه الرواية ، وعرض عليهم الفكرة فكان الكل عبدا لها . فشجعه ذلك على الاستمرار في اعداد معدات الرحيل الى بلاد المغرب التي طار اليها قلبه قبل جسمه

وما هي الا عشية وضحاها حتى كان ركس وأفراد فرقته وما أعده من معدات الرحيل ولوازم الاخراج والتصوير ، على ظهر باخرة أفلتت من نيويورك الى مارسيليا . ومنها أفلتت قطار الى باريس لقضاء امور خاصة باخراج الرواية وذلك لانهم اتفقوا مع بعض الممثلين الفرنسيين ومن بينهم الممثل « ماكس ديان » الشهير الذي ظهر كثيرا أمام ساره برنار .

ثم قفلوا راجعين الى مارسيليا حيث اقلتهم باخرة الى عيط آمالهم ومرى غايتهم .

وهناك في « تونس » نزلوا في فندق « ماجستيك » وقضوا يوما او بض يوم للاستراحة من وعناء السفر وما لاقوه من عناء ونصب في رحلتهم البحرية . ثم قضوا الاسبوع الاول في التجوال بالسيارة في جميع أنحاء تونس لمشاهدة احيائها وآثارها وما خلفه فيها الاقدمون . وكانت الحياة هناك أدعى الى تقدير علماء الطبيعة ، إذ كان يحيم عليها سحر خفي زادها بهاء وفتنة .

وكان جل اهتمام ركس انجرام في جولاته هذه ، محصوراً في اكتشاف أماكن مناسبة لاجراج رواية « الاعراب » واختاب ممثلين من المغاربة للظهور في الرواية . وقد كان النشاط ديدنه فكان يتفقد دائما احوال ممثلي وقيامهم بعمل « الماكياج » (او التنكر) وارتداء ملابسهم الخاصة بالرواية . وما كانت تفقر له عزيمة ولا كان يهدأ له بال حتى يجد أن عمله قد انتهى وفق إرادته . وكان هذا مر تفوقه في عالم السينما .

ولقد رأى هناك من المناظر والآثار ما رجع بفكره الى العصر القديم أيام ان احتل الرومانيون والبيزنطيون والفرس افريقيا الشمالية وشيدوا

اطفال العرب حتى انه تنهأ . وهذا الطفل يدعى كادا عبد القادر

ومن القبائل التي اتفق معها ركس انجرام على الظهور في روايته قبيلة تسمى « قبيلة أولاد مابل » . وكانت قبائل هذه القبيلة على وجه الخصوص من أجل قبائل العرب كما يلاحظ القارى . في الصورة المنشورة هنا لثلاثين منهم . وقد رقص بعض قبائل هذه القبيلة عدة رقصات عرصة صررها ركس انجرام

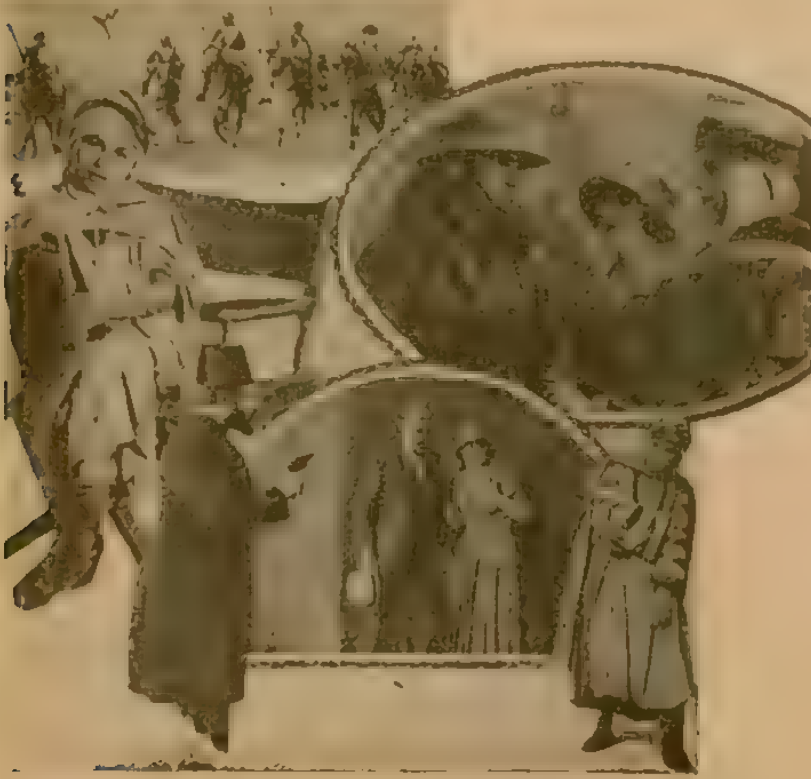
الاواصل بين الطرفين .

ومن أم الاماكن التي صورت فيها الرواية « فيلا » Villa مغربية لها فناء كبير ، وفيها بركة للاستحمام خاصة بنساء العرب ، ولها حديقة غناء غرس فيها مختلف اشجار الفاكهة ولا سيما البرتقال . وقد استأجر ركس انجرام لتصوير منظر « الفيلا » نحو خمسين طفلا وطفلة . وكان الصبيان كلهم من العرب أما العتيات فقد كن خلطا من الفرنسيات واليهوديات

فيها مياكلهم وقصورهم الفخمة التي كان يسمع بمظمة تشييدها وبداعة تنسيقها والتي مع توالى الدهور والايام عليها لا تزال باقية . فانك تجد في مختلف المساجد من الاعمدة الرومانية ما يرجع تاريخه الى ما قبل الآن بنحو ١٤٠٠ سنة . كما أن من يدقق النظر في سكان تلك البقاع ، يلاحظ في ملاعبهم خليطا من الملاح الرومانية والفارسية والبرناتية .

هناك لا يرى السائح وجوه نساء العرب فمن أبدا متحجبات باقنة سوداء كثيفة . ولا يفر من النساء سوى اليهوديات والبدويات والاوريات . وانكم أظهرت تلك النساء للسلطات اهتماما كبيرا بأمر إخراج رواية « الاعراب » . إذ كنت ترى الشوارع التي تؤخذ فيها مناظر هذه الرواية ، خاصة بين وكمن بعضهن يتوق الى ان يشترك مع العرقة في التمثيل .

كان ام موقع أخذت فيه مناظر رواية « الاعراب » جهة تسمى « سيدى ابوسعيد » وهي قرية عربية على بعد خمسة عشر ميلا من تونس ، مطلة على مدينة قرطاجنة القديمة والبحر الأبيض المتوسط . ولسمك أسرت ابتسامة ركس انجرام قلوب سكان تلك القرية ، فقد كان دائما يشوش الوجه طلق الحيا قاذى ذلك الى انجرام وانتانهم به . تقابل ركس مع شيخ هذه القرية — وهو رجل طويل القامة جميل الوجه له شارب صغير ووجه مستدير قمحه شمس الصحراء — فلقى منه من الحفاوة والاكرام ما يشتهر به ساكنو التياق والفقار . وكان مع فرقة ركس مترجم تركى يدعى « مدالجيا » يجيد التكلم بالعربية والفرنسية ومترجم آخر يدعى الكونت ليجور يجيد الفرنسية والانكليزية . وقد كان الاثنان واسطة لترجمة الحديث بين الفريقين . فكان « مدالجيا » ينقل مايقوله لشيخ الى الفرنسية ثم ينقله الكونت ليجور الى الانكليزية . وبهذا كانت حلقة التفاهم مرتبطة



(١) رامين توفارو يلبس الرواية العربية . ألبس تيرى . ركس انجرام (٢) منظر من رواية « الاعراب » ويرى فيه الممثل ماكسوربان الى اليسار (٣) قلعة من القوالم التي ظهرت في الرواية « ٤ » الطفل كادا عبد القادر الذى تنهأ ركس انجرام

والابطاليات والمطبات . وقد أبدى ركس اهتماما وذكاء كبيرين في انتخاب بعض الاعراب للظهور في هذه الرواية . من بينهم قزم دميم المخلقة طوله لا يجاوز مترا واحدا ، ولكن ذكاه . وبميله الى المزاح جذبا اليه المستر انجرام فاصبح يعتقد أن مصاحبة الاقزام تجلب حسن الحظ والسعادة . وهناك طفل واحد اهتم به ركس لانه وجد فيه ذكاء نادرا قلما يوجد في أمثاله من

لاظهارها في روايته . وهذا المنظر يستره ركس من أجل المناظر التي خطفها على هذا الشريط . وهناك أيضا جهة أخرى أخذت فيها بعض مناظر الرواية تسمى « جابس » وهي بلدة عربية صغيرة تقع على الساحل تجاه طرابلس وعلى مرحلة ساعتين من الجنوب . وقد كان معظم التصوير في تلك الجهة على الاخص في واحة « جابس » حيث أكرم رجالها متوى ركس وفرقه .

وانتي لا يسعني سوى ان ابدي مزيد
اجلالى لهذا الرجل العظيم وقد كنت دائماً من
المعجبين به وبمستخرجاته .

ولقد ولد في ايرلندا ولم يكديبلغ اشد
حتى تزح الى امريكا حيث التحق بجامعة
Yale وكان له فيها شان كبير اذ درس في
النحت والرسم وفاق فيها اقرانه في الجامعة
ثم ما كاد فن السبنا يتمش ويحوز مكانته العظمى
بين الفنون حتى انخرط في سلك المشغلين به
واصبح من كواكبه الساطعة ثم اذا به اخيراً
يهجر هذا الفن ويقدم نفسه لدين الاسلام
السيد حسن محمد

البلاغ في باريس

بياع «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي»
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

في مراکش

متمهد «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي» في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد دار
بتطوان مراكش

في السودان

متمهد بيع «البلاغ الاسبوعي» في جهات
السودان هو الخواجة بقولا ديمتري كاتينايد
صاحب مكتبة «البازار السوداني» بميناء
المرادر أمام محطة الترام الوسطى وفروعها
أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبورسود
رواد مدني وسنجة والابيض .



منظر من رواية «الاعرابي» التي أخرجها ركن انجمان وزوار مع اهله المتبناة
كاداً عبد القادر في الصورة المليء الى اليمين

وأكب ركن في أثناء اقامته بفرنسا مع
بعض الاعراب الذين رحلوا معه اليها على درس
الشريعة الاسلامية واستمعكناه اسرارها . ولم
يلبث حتى ناداه منادى افريقية ثانية ، فاعد
العدة للرجوع اليها لايخرج رواية شرقية ثانية
صاها « حديقة الله » وكانت هذه آخر رواية
أخرجها وقد توطدت أواصر المحبة بينه وبين
اعراب افريقية الشمالية وكانت له معهم ما رب
كثيرة تنحصر في اهتمامه بالديانة الاسلامية
ودرسها . وما كنت أدري كيف أعبر عن
مقدار اهتمامه هذا ، ولكننا فوجئنا أخيراً بخبر
اسلامه وانضوائه تحت لواء ديننا الحق . وهنا
كان القول الفصل ، إذ أميط اللثام عن سر
الباعث الذي يثب به الى بلاد المغرب التي
وجد فيها ديناً لا ياتي به الباطل من بين يديه
ولامن خلفه .

وهكذا كانت تلك الفرقة تلي من اهتمام
قبائل العرب وحفاوتهم بهم الشيء الذي أنسى
ركن أمريكا وجعله بفضل المكث في تلك
الانحاء . وقد كانت له جولات عدة في بعض
المسائل الاجتماعية مع مشايخ القبائل وكثيراً
ما كان يتعمق معهم في بعض البحوث الدينية
للقوف على أساس دينهم الاسلامي حتى عرف
عنه الشيء الكثير .

ولم يلبث بعد ان انتهى من اخراج هذه
الرواية ان هاجر من افريقيا ونزح الى مدينة
نيس حيث شادله قصراً بديماً لسكناه واقام
داراً للتصوير تضاهي اكبر مصورات السينما
في هوليود . ولم تمكث زوجته معه في نيس
فترحت الى امريكا لانها كانت متعاقدة مع
شركة «متروجولدوين ماير» على الظهور في
رواياتها .

القسطاط

(بقية المنشور على صفحة ٢٩)

هنا، وقبل أن نقتحم الحصن مع العرب نرجو أن نوفق الى ذكر شي من نشاته . فهو الذي في عهد الامبراطور تراجان الروماني سنة ١٠٠ بعد الميلاد . أو كان بناؤه - على رواية حنا النحوي - عقب فتنة اثارها يهود الاسكندرية ، فارس تراجان قائده «ماركيوس طارو» على رأس جيش كبير لقمعها . ثم حضر هو بذاته الى مصر وبنى حصنا متيعا جر اليه ما وفيها .

وليس عجيب أن يكون لجر الماء نصيب من العسمة . ففي داخل ابراجه ترى اليوم اباراً كثيرة غزيرة الماء وفي طول الحصن وعرضه شبكة كبيرة من الاقنية شاهدت بنفسى بعضها بلطا بالواح الرخام .

وقد استطرد هذا المؤرخ الكلام فقال : ان اساسات الحصن وضما يختصر واطلق عليه اسم عاصمة ملكة « بابل » وقت اغارة الفرس على مصر ، وعلى هذا الاساس اقام تراجان البناء . ولكن لا نزاع في أن كل شي في البقية الباقية اليوم من الحصن ناطق بأنه روماني تحت وأن تخطيطه ناطق من جميع الوجوه لتخطيط الحصون الرومانية في العصور الوسطى مما يجعل اقامة بناء على اساس قديم غاية في الاستحالة .

هذا من جهة ومن جهة أخرى لقد ثبت وجود حصن آخر بجواره أقدم منه عهدا بلده « سترابو - Strabo » قبل حضور تراجان الى مصر بنحو عصر من الزمان . وذكر أن اسمه كان « بابلون » .

ولم يفرد سترابو بهذا القول بل عزز كثير من المؤرخين المعاصرين الذين تبيح لنا اقوالهم أن نستنتج منها :

اولا - أنه في خلال القرن السادس قبل

الميلاد كان يوجد مسكر حربي بابل وفيه شيد حصن متيع على الهضبة التي اسمها مؤرخو العرب الرصد .

ثانيا - ان تراجان لما رغب في تعزيز حركه على رأس الدلتا عول على اقامة حصن كحصن بابلون المتيع فاهل موقع هذا الاخير وبني بجواره حصنا مشرقا على النيل يمد حاميته بالماء الفزير .

ثالثا - ان الحصن الفارسي اضمحل وانذر حتى اذا دخل العرب مصر لم يكن باقيا منه سوى اشاعة اسمه .

ولقد كان اسم « بابلون » موضع ظنون وتكهنات بل تشويش وتشويه بين العرب المؤرخين . فقد لا كنه السنتهم وردده كثيرا منتسبا الى دير قريب منه يعرف اليوم باسم « دير بيلون » لا دالا على حصن اسمه قصر الشمعة . مع انه كان في زمن الفتح معروفا عند القبط باسم Bably lon an Khemi اي « بابلون مصر » وسرمان ما قسم الاسم الى قسمين أولها « باب » والثاني « ليون » وجعل الاول مضافا والثاني مضافا اليه وشتان بين المعنيين

بقي ان نقتفى أثر « قصر الشمعة » عسى ان نقف على علة هذه التسمية وهو ما ليس بالهين اليسير . يحتمل ان تكون كلمة « شمعة » صدى كلمة خيمي Khemi القبطية وقد تكون نتيجة أسطورة متواترة عن بناء هيكل للآرام لحق بحصن بابلون الفارسي القديم أقيم له نظير على احد ابراج الحصن الروماني الحديث - حصن تراجان - خلال احتلال الفرس لمصر في القرن السابع الميلادي ، وقد ذكر « ياقوت » اسم « قبة الدخان » كما سمي هذا الحصن « قصر اليون » و « قصر الشمع » و « قصر الشمعة » فلم يفهم شيئا من حقيقته اكثر مما فهمنا من مسمياته . على اننا اذا نظرنا الى أهمية ابراج الحصون كحطات اشارات خلال الحرب سهل علينا تصور الشموع التي كانت توقد فوق بعض اوكل ابراج الحصن . وبسببها سمي الحصن

« قصر الشمعة » وأما ما ذكره الواقدي ونقله عن المقرئ سببا لهذه التسمية فلا يرتكز على اساس صحيح .

واذا كان مؤرخو العرب قد أساءوا فهم اسم هذا الحصن فمن القريب اننا نجد بين مؤرخي الغرب في العصور الوسطى من اطلق اسم بابلون على مدينة مصر . بل اطلقوا هذا الاسم على القاهرة بعد بنائها ومن بينهم « ماريتو سانوتو » الذي سمي كل حاكم للقاهرة « سلدان بابلون Soldan of Babylon »

واذا كان المؤرخون لم يتكلموا عن شي من العائر التي كانت داخل الحصن عندما حاصره عمرو ، فالعروف أنه كان يوجد به قبل الفتح مقياس للنيل زعم المقرئ أنه شاهد بقاياها بنفسه داخل دير البسات كما ادعى ذلك ابو صليب ايضا .

هذا ولا يبعد أن يكون بعض الكنائس القائمة داخل الحصن أسست في العهد البيزنطي رغم ما طرأ على مبانيها من التجديد ومنها كنيسة ابني مرجة والمطقة . وهما كما تدل عليه تفاصيلهما من طراز البازيليك المعروف الذي يغطي فناءه بسقف جملوني قوطي الطرز . هذا وقد كشفنا ضمنا بالهسطاط كنيسة من طرز آخر نادر الشيع في الشرق والغرب وله نظائر في مصر وفي فلسطين نعرفها حق المعرفة .

وأقول « حق المعرفة » كي لا يتقدم الى الصحف مرة أخرى دعوى آخر كالذي أوليته التضييد العلمي والحنو الابوي حتى بلغ (مترا) فينكر على تخطيط القسطاط وكشف نحو ثلاثة آلاف متر من سور صلاح الدين ثم يدعى هذا لنفسه نجينا واقتنا لناية قد لا يحصى من ورائها قائلة سوى قوله تعالى « ذكر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون »

محمود احمد

نايب مدير الآثار

ومدير مجلة الهندسة

الدرع الواقية من الرصاص



تجربة الدرع الواقية من الرصاص وهي درع يستعملها الآن رجال البوليس السري في برلين

عيد البصل



اعتاد اهالى مدينة برت إسويسرا أن يقيموا سوقا كبيرة للبصل في آخر كل سنة يقصد اليها الالهالى ويشترون منها مؤوتهم للسنة كلها وتقام حفلات رقص وطرب بعد انتهاء السوق ويرى القارى في هذه الصورة أكوام البصل وقد وضعت سيدة قلادة من البصل في عنقها



علامة سجله

اللعين

مرکزها الغوريه بمصر

لصاحبته مصطفى محمد الراعى

مبدؤها الامانة والصحة والقناعة في البيع



الكيسير الشهير
أحدثت علاج للشيبانة يعيد الشعر
لونه الطبيعى ويحيا وهو ليس بغير
ولكنه يستعمل لون الشعر من الدم
بتنبيه الفقد الصابغة وهو ايضا
يقوى الشعر ويمنع سقوطه ويزيل
بقشره - الطيبه من جميع نماذج الادوية
ومرکزها دواء العروس شايه نظوم فرة ٨ مصر
تمت انباجه ١٢ واجرة البريد ٣ لفظه الله

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٧)

ولم يكبد مكاتب التيمس بخرج بهذه الدعوى المفترقة حتى رأينا مكاتب الديلي تلغراف بطو بدعوى أخرى هي ان الوفد يقيم الحرب على الوزارة وان المتطرفين من أعضائه خلقوا حالة تجعل بقاء الوزارة صعبا وانه اذا استمر فوز هؤلاء المتطرفين فسيؤدى الى احباط كل السامعي التي بذلها صاحب الدولة ثروت باشا في الدامن الماضيين لتسوية العلاقات بين إنجلترا ومصر فكذا زعم مكاتب الديلي تلغراف فمن هو الذي يقرأ ما كتبه ولا يرى أن هناك حملة مدبرة غاية لاثال مستترة ؟

ليس بين الوفد والوزارة خلاف ، وما يسلان متفاندين متضامنين ، ورئيس الوفد ورئيس الوزارة يعلنان في كل وقت أنهما على أم يمكن من الصفاء ، والوزارة قائمة على ثقة الوفدين من أعضاء البرلمان ، فهذه الحرب التي زعم مكاتب الديلي تلغراف ان الوفد يسلنها على الوزارة من الكذب والكذب وما نطن الا انها تهديد بأجدها وهو أن الوزارة صارت في مركز حرج ، ولكن ليس هذا المركز الحرج ناشئا من اعمال الوفدين المتطرفين كما يدعى مكاتب الديلي تلغراف بل هو ناشئ من أعمال الانجليز اى من تعثر الحادثات السياسية .

انا لا نعرف عن هذه الحادثات شيئا جليا لان صاحب الدولة ثروت باشا لم يقل للآن شيئا ، ولكننا نعرف ان مكاتب الجرائد الانجليزية في القاهرة لا يصعدون في ما يكتبونه في السياسة العامة الا عن وحي دار المندوب السامى البريطاني لمكاتب التيمس ومكاتب الديلي تلغراف ليحتمل على الوفد هذه الحملة ولم يتعمدا ان يفترها عليه هذه التفريات الواضحة لكل انصار الا بوسى من تلك الدار . فيحق لنا أن نقيم ان هذه الدار تحس ان الحادثات وصلت الى صخرة وقفت عندها وفوقها يحمل مركز صاحب الدولة ثروت باشا حرجا وبما انه ليس من مصلحتها ان يلقى الناس نبذة هذا الحرج على طاق الحادثات

فهي تسخر مكاتبى الجرائد الانجليزية لكي يبادروا فيلقوها من الان على طاق الوفد والوفدين . هذا هو الذى تفهمون نظن انه الصحيح

المعمر ومجالس المديريات

تأرت امام مجلس النواب في هذا الاسبوع مناقشة في هل يسوغ للعمد ان يكونوا اعضاء في مجالس المديريات اولا ، فبحث المجلس في ذلك طويلا وقرران الجمع بين المنصبين لا يجوز . وهذا قرار صواب لان العمد موظفون خاضعون لسلطة المدير وسلطة رجال الادارة في كل اعمالهم فاذا سوغنا لهم ان يكونوا اعضاء في مجالس المديريات كانت النتيجة ان يصبح هؤلاء الاعضاء خاضعين لنفوذ المدير الذي هو رئيس المجلس . وكيف يمكن أن يكون غير خاضع للمدير عضو يعرف انه مهدد بالوقف من عمديته أو بحاكمته امام لجنة الشباكات أو برفضه اداريا وأن المدير يستطيع بكلمة منه أن يمنع عنه كل هذه الاخطار فقرار مجلس النواب في ذلك قرار حكيم يحقق به أن تكون مجالس المديريات هيئات نيابية مستقلة الراى ممثلة للذين انتخبوا اعضاءها من الاهالى لا لاصحاب النفوذ من رجال الادارة

جولستان أو جنة الورد

(بقية المنشور على صفحة ٢٠)

جولة وصيالا ولا يلتبس في مثار النقع الثور الضخم البدين ...

وجاءت الانباء بان العدو مالبت ان جلب بجيلة ورجله ، علي جيش الملك فقلبه بعد غلبه وردة على اعقابها ، فنفر الامير القصير لقتاله وزعق في رجاله ، انها الرجال انهضوا ولا نشتملوا يوم الرجولة الصادقة ، ثياب النساء وغلايل الحائكة . واستغفرتهم تلك الصيحة فنفروا خفافا مغارم للقتال ، وكروا وصالوا صادقين في الكر والصيال ، حتى هزموا العدو شر منهزم ، ولم يبق له في ارضهم قدم

ولما تم النصر للملك رفع ولده الى العرش وقبله بين عينيه ، وجعله مهوى سمه وقبله ناظريه ، ووطا له في اكنافه واولاده من حبه

ووده ، واختاره من دون اخوته للعرش ولى عهده ، يتبواه خير متبوا من بعده

فحسده اخوته على فضله ومقامه ، ودسوا له السم في طعامه . وعلمت اخته بما التمرروا ، ورات مادسوا ، ففلقت الابواب بقوة ، فادرك الامير معنى الاشارة ، ونكر الطعام فلم يمد يديه ايدا ، وقال محال ان اقضى على المواهب الرفيعة لتجمل مكانها اقدار ضئيلة حقيرة ماعشت ايدا وليس في الدنيا من يستظل بظل البومة ، ولو انقضت العتقاء من الوجود عباس حافظ

٤ قرناً صاغاً

خاتم رجالى قشرة ذهب حجر الماس وبرا القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة عشر سنين . خواتم الماس وبرا لا تختلف مطلقا عن الحقيقى بل تفوقه رسماً ودقة بالصناعة . هي أفضل من الحقيقى لان هذا ثمن زهيد جداً . عابثوا مصوغات الماس او برا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان لمدة عشر سنين من محل انقراوه عيطه القاهرة شارع المناح نمرة ٢ عمارة زغيب

الدكتور حسنى احمد

اختصاصى في الامراض الجلدية والزهريه ومسالك البول (السيلان - البلهارسيا) والامراض الباطنية .

العيادة

بشارع نويا بشار نمرة ٧٤ بمارة سيدناوى الجديدة من الساعة ٣ - ٨ بعد الظهر تليفون نمرة ٣١٣٤ (بستان)

ميدان الساعة بملاك عبد المجيد بك العبد من ٩ - ١ صباحا

اعقاب خصوصية للطبية والموظفين

فهرس هـ — ذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٢	حوادث الاسبوع . مدير الامن العام . حملة الصحف البريطانية . العدد ومحاسن المديرية	٢٠	(معا خمس صور) - مخترع مهم الكتاب (معا صورة) جولستان أوجنة الورد للسعدى حكيم الفرس قطع مختارة من الادب الفارسي في سير الملوك للاستاذ عباس حانظ
٤٣٣	الوهابيون في شبه جزيرة العرب ، مشاكلهم الحالية ومشاكلهم المقبلة	٢١	صفحة السيدات : المدارس الاهلية وقائدها في رقي الامم للحرية الماضية نبوية موسى
٥	الكهرباء في حياتنا اليومية	٢٢	ازياء النساء (خمس صور)
٧٥٩	قصة السموات : بحث شعبي في علم الفلك تعريب وتلخيص الاستاذ احمد فهمى ابو الخير المعيد في كلية العلوم في الجامعة المصرية — عهد الصفر (قصيدة) للشاعر الاديب سيد افندى قطب بدار العلوم	٢٣	المرأة في العمل الكماوى (صورة) — آخرازياء القبعات (صورة) — المرأة وفن التصوير (صورة)
٩٥٨	كيف ينتهى العالم (معا صورتان)	٢٤-٢٦	قصة البلاغ : زبوة منزلية للقصصى الروسى انطون تشيكوف تعريب الاستاذ محمد السباعى
١٠	الجهاز الهضمى وامراض القناة الهضمية للدكتور الفاضل عبد بشر	٢٧	الدستور البلجيكي الصادر في ٧ فبراير سنة ١٨٣١ مع التعديلات الطارئة عليه في ٧ ديسمبر سنة ١٨٩٣ تعريب الاستاذ محمود غنام
١١	بقية كيف ينتهى العالم — مالية الولايات المتحدة — مكافحة الحشرات (معا صورة)	٢٨	الاحسان ، مهد طريق العيش للفقير ثم لا تحطيه احسانا للاديب احمد افندى يوسف بدار العلوم
١٣ و ١٢	سامات بين الكتب : توماس هاردى للاستاذ عباس محمود العقاد (معا صورة)	٢٩	الفسطاط ، حصن بابل او بابلون للكاتب الفاضل محمود افندى احمد نائب مدير الاثار ومدير مجلة الهندسة
١٥ و ١٤	ادبيات قدماء المصريين ، متون الاحرامات للاديب عباس افندى مصطفى عمار	٣٠-٣٢	في طام السنبها : الدين الاسلامى ينزو قلب ركس انجرام المخرج السينمى الشهير لحضرة السيد افندى حسن جمعة . (معا ثلاث صور)
١٦	البلاغ الاسبوعى صلة بين مصر واندونيسيا للاديب محمود افندى يوسف الاندونيسى بدار العلوم	٣٣	بقية الفسطاط
١٧	غرائب الامر يكيين (معا صورته) . اطالة عمر المطاط . الكبد افضل علاج للانيميا	٣٤	عيد البصل (صورة) — الدرع الواقية من الرصاص (صورة)
١٩ و ١٨	المواصف وسقوط الثلج ونكبات الفيضان في إنجلترا		